الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكـــــرة ماستـــــــــر

تقديم الطالبـة : هاجر مرّاد

ميدان: اللّغة والأدب العربي

شعبة: دراسات أدبية

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

قصة عائد إلى القرية " لأحمد جعدي" دراسة فنية للقصة في أدب الطفل

(الأبعاد الجمالية و التربوية)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
د. عيسى كويسي	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
د. محمد بيتر	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
د. سليم حفاصي	أستاذ مساعد – أ –	مناقشا

السنة الجامعـية

1444/ 1445 هـ - 2023/2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكـــــرة ماستـــــــــر

تقديم الطالبـة : هاجر مرّاد

ميدان: اللّغة والأدب العربي

شعبة: دراسات أدبية

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

قصة عائد إلى القرية ل" أحمد جعدي" دراسة فنية للقصة في أدب الطفل (الأبعاد الجمالية و التربوية)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
د. عيسى كويسي	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
د. محمد بيتر	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
د. سليم حفاصي	أستاذ مساعد – أ –	مناقشا

السنة الجامعـية

1444/ 1445 هـ - 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم
كلك ١٤١٧

إهداء

أهدي عملي هذا إلى الوالدين الكريمين و إلى كل
من أعطاني يد العون والمساعدة و ساهم من قريب أو
بعيد
إلى عائلتي كل باسمه
و إلى كل الأحباب و الأصدقاء
و إلى كل الأساتذة وكل من كان له فضل علي في إنجاز
هذا العمل.

هاجر

نحمد الله و نشكره ونثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه و لعظيم سلطانه على اعانتي و توفيقي لإنجاز هذا البحث المتواضع.

ويسرني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير والعرفان للأستاذ الفاضل الأستاذ " محمد بيتر " الذي أكرمني بالإشراف على مذكرتي وعلى الثقة التي منحني إياها

و التي كانت المحفز القوي لي طوال البحث.

أسأل الله عز وجل أن يوفقه في خدمة العلم و المعرفة.

كما أتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و إرشاداتهم.
وختاما الشكر ممتد إلى كل من أسدى إلي معروفا أو نصحا و كل من أعانني في هذا البحث و لو بكلمة.
ولكل هؤلاء نقول جزاكم الله عنا خير الجزاء ولكم مني خالص الشكر و الدعاء.

مقدمة

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل تشكل الشخصية الإنسانية وأخصبها، وهذا راجع لتأثيرها العميق في حياة الإنسان والكتابة لهذه المرحلة العمرية أمر هام جدا اذ يعد أدب الطفل منبرا واسعا من خلاله يعبر عن الآراء وتحقق أهداف سامية من بينها تحقيق متعة للطفل وتعليمه وتهذيب سلوكه و التأثير الجيد والإيجابي في شخصيته فالطفولة هي اللبنة الأولى لبناء مستقبل الأمة لهذا هي تلقى اهتمامات كبيرة و واعية فالاهتمام بها إهتمام بالحاضر و المستقبل .

إن الحديث عن الكتابة للأطفال أمر غاية في الصعوبة لأن الذي يكتب لهذه الشريحة يحتاج إلى ممارسة دقيقة لهذا الأدب والاهتمام به وبواسطته وأن يكون ملما بالخصائص النفسية والإجتماعية للأطفال ومعرفة طبيعتهم .

و القصة إحدى أشكال أدب الطفل و تمثل المقام الأول وهذا لأهميتها أولا و لكون الأطفال يميلون إليها و يستمتعون بها ثانيا، فهي تجذبهم وتلفت انتباهم .

كما أن الكتابة في هذا الشكل أمر صعب يحتاج إلى موهبة وإدراك لحاجات الطفل لغرس أثر يخدم شخصيتهم، و من هذا المنطلق كان عنوان بحثي " القصة في أدب الطفل في الجزائر- عائد إلى القرية لأحمد جعدي-انموذجا (دراسة فنية) .

و من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

- الرغبة الملحة للولوج لهذا العالم الخاص بالطفل و اهتمامي بكل ما تعلق به و بأدبه .
- الاهتمام بهذا النوع الأدبي و خصوصا القصص .
- معرفة تأثير القصة على الطفل و مدى أهميتها في حياته .
- إدراك مدى أهمية هذه الشريحة في المجتمع و إعادة النظر فيما يقدم لها .

و من هنا نطرح الإشكالية التالية :

ما هي الأبعاد التربوية لقصة-عائد إلى القرية-؟ وفيما تكمن جماليتها؟

لتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

- ماذا نعني بأدب الطفل؟
- ما هي أهمية القصة وما مدى تأثيرها على الطفل ؟

- و للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج التاريخي و هذا في الجزء النظري و تحدث فيه عن إرهاصات أدب الطفل ونشأة القصة في الجزائر وكذلك المنهج البنيوي في الجانب التطبيقي من البحث أثناء دراستي للقصة شكلاً ومضمونا وكذا تحليل أبعاد القصة الجمالية والتربوية.

قمت في هذه الدراسة بتقسيم هذا العمل إلى مدخل وفصلين بحيث تطرقت في المدخل إلى التعريف بأدب الطفل ونشأته لدى الغرب و العرب، وكذا أشكاله والفصل الأول يحمل عنوان " القصة في أدب الطفل " حيث تطرقت فيه إلى مفهوم القصة الموجهة للطفل وواقعها في الجزائر وكذا إلى أنواعها و عناصرها و أهميتها، أما الفصل الثاني فقت بدراسة قصة عائد إلى القرية من خلال تحليلها واستخراج بعض جمالياتها و أبعادها التربوية، بالإضافة إلى الخاتمة التي حوت خلاصة هذا العمل.

ولقد استعنت في بحثي هذا على جملة من المراجع أهمها :

- من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية فنية لـ محمد مرتاض .
- أدب الأطفال لـ عبد المعطى نمر موسى ومحمد عبد الرحيم الفيصل .
- أدب الأطفال فن و طفولة لمحمد فؤاد الحوامدة .

و واجه البحث عدة صعوبات منها:

- كثرة الدراسات حول فن القصة وقلة الدراسات حول فاعليتها.
- قلة المراجع في المكتبة.

و للاعتراف بالجميل وجب شكر كل من مد يد العون و المساعدة و أول من له الفضل الأستاذ الفاضل محمد بيتر الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجياته.

مدخل

أدب الطفل نشأته وأشكاله

1. مفهوم أدب الطفل
2. نشأة أدب الطفل
3. أشكال أدب الطفل

1) مفهوم أدب الطفل :

تعددت الآراء وتنوعت في إعطاء مفهوم واضح و دقيق للتعريف بأدب الطفل . فكل باحث أو دارس عرفه حسب فهمه وأبحاثه و دراساته فمثلا يعرفه **محمد فؤاد الحوامدة** بقوله : « أدب الأطفال يعني كل ما يكتب للطفل وما يكتب عن الطفل في آن واحد، وفي مختلف فروع الثقافة الإنسانية ».[1]

بمعنى أن أدب الطفل هو غاية و وسيلة في وقت واحد، أي أنه وسيلة للكتابة حول كل ما يخص الطفل وما يحيط به، وغاية أي أن له هدف وهو إيصال الأفكار والقيم والسلوكيات من خلال للطفل.

ويرى د. **هادي نعمان الهيتي** بأن : « أدب الأطفال هو مجموعة الإنتاجيات الأدبية المقدمة للأطفال التى تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر »[2] أي أن أدب الأطفال حسب ما جاء به هو أدب عن بشريحة معينة وهم الأطفال، وكل ما يكتب ويقدم لهم شريطة أن يراعي حاجاتهم وكذا مسوياتهم.

و يذهب د. **إسماعيل عبد الفتاح** في تعريفه لأدب الطفل بأن مجموعة المواد التي تكتب للطفل ويقول بهذا الخصوص: « أدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها، إن كل ما يكتب للأطفال سواء أكان قصصا أم مادة علمية أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم إستفسارات في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية ام تلفزيونية أم كاسيت أم غيره كلها تشكل أدب الأطفال » .[3]

الملاحظ في هذا التعريف أن أدب الأطفال هو كل إنتاج من نثر و شعر وغيرهما يشمل معارف إنسانية غايتها التأثير في الأطفال، بمعنى آخر لا يهم جنسى هذا الأدب (قصة، شعر، مسرح..) ، وإنما ما يهم حقا غاية وهدف هذا الإبداع المرجوة من خلاله.

و من جهته يرى **أحمد زلط** : « أن أدب الأطفال كجنس أدبي متجدد نشأ ليخاطب عقلية وإدراك شريحة عمرية، لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن

---

[1] – محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة . دار الفكر ، عمان، الأردن، ط 1، 2014م، ص 22

[2] –هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، د. ط ، لكويت، د. ط، 1988م، ص 148

[3] –إسماعيل عبد الفتاح، أدب الاطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية – القاهرة مصر، ط1، 2000م، ص 18

البشري لها خصوصياتها و عقلياتها وإدراكها وأساليب تحقيقها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التى تستعين بمجالي : الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال [1]» .

بعنى أنه أدب مختص بمرحلة عمرية غايتة غرس المبادئ والتربية المتكاملة دون نسيان خصوصيات وعقليات الأطفال المختلفة.

و اتجه أيضا **عبد الفتاح أبو معال** في نفس الاتجاه فهو يرى بأنه : " جزء من الأدب بشكل عام و ينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات إلا أنه يختص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع و هي فئة الأطفال[2]".

و ما يمكن استنتاجه اذا هو أنّ أدب الأطفال ورغم إختلاف الدارسين حوله إلا أنهم إشتركوا في أمر و هو أن أدب الأطفال هو ذلك الأدب الذي يكتب للطفل ويعنى به مع مراعاة هذه المرحلة العمرية وخصوصياتها، بقالب بسيط وسهل مع حملة لرسالة هادفة ليؤثر في الطفل ويغير فيه للأفضل .

2) نشأة أدب الطفل :

أ) عند الغرب

- **في فرنسا :**

أما في فرنسا فقد ظهر هذا الأدب إبان القرن السابع عشر على يد " تشارلز بيرو " بدءا من عام 1697م حيث كتب قصصا عديدة للأطفال سماها (حكايات أمي الإوزة) و وقعها باسم مستعار و هو " بيرو دار مانكور " [3]هذا فيما يخص القصص الموجهة للأطفال فظهورها كان مبكرا وعدّ ذلك بداية هذا الأب في هذا العصر وقد مهد لظهور صحيفة في نفس المجال .

هذا وظهر عدة كُتّاب وأدباء اهتموا بهذا النوع من الأدب وأبدعوا فيه سواء من كتابة القصص أو كتب من بينهم « الشاعر الفرنسي لا قرنتين الذي يعد بحق أمير الحكاية الخرافية في الأدب العالمي [4]. »

---

[1] –أحمد زلط، أدب الطفولة– أصوله و مفاهيمه «رؤى تراثية»، الشركة العربية، القاهرة، مصر، ط 4، 1994م، ص 33

[2] –عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال « دراسة وتطبيق»، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 2، 1988م، ص 12

[3] –محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال " دراسة تاريخية فنية "، ديوان المطبوعات الجامعية، د. ط، بن عكنون، الجزائر، 1994،ص 22

[4] –عبد المعطي موسى– محمد عبد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال . دار الكندي، أربد، الأردن، د ط، 2000م، ص12

- **في إنجلترا:**

والتي كانت من الدول السباقة فى الإهتمام بأدب الأطفال، وإبداعاتهم كانت ممزوجة بالنصح والإرشاد « ولذلك نشر عدد من الكتب مثل وصية لابن و التحدث للأطفال و كتابات للبنين والبنات، والرموز المقدسة [1] » .

القالب ظاهرة للأطفال و هدفه الإرشاد « حتى ترجمت قصص حكايات أمي الإوزة للإنجليزية، فأثرت في تأليف كتب جديدة للأطفال واقترن ذلك باسم "جون نيوبري" ، صاحب المكتب الشهيرة باسمه . »[2] بمعنى أن المرحلة الأولى للكتابة للأطفال في إنجلترا كانت لغرض النصح والإرشاد، و التغيير كان بفضل ترجمة الأعمال الأجنبية التى تأثر بها الكتاب.

- **في الدنمارك :**

« لمع إسم الكاتب الدنماركي هانز كريستان أندرسن (1805م / 1875م) أشهر كتاب الأطفال في الدنمارك ويعد بحق رائد أدب الأطفال في أوربا حيث كانت كتبه ينبوعا للتسلية والثقافة وكانت تجاربة وطريقة معيشته مصدرا غنيا لقصصه وأساطيره كتب **هانز** الشعر و القصص التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان خلال ذلك يعلم الطفل أن يتقبل الحياة بحلوها ومرها » . [3]

أي أنه استطاع من خلال ماكتب أن يمزج بين التسلية مراعاة لهذه المرحلة العصرية وأيضا بين التثقيف من خلال عرض قصصه بقالب مناسب.

- **في أمريكا :**

لقد كان تطوير الكتابة للأطفال على يد **صمويل جودريتش،** الذي نشر (حكايات بيتر بلي) عام 1827م، وكتب أكثر من مئة مؤلف للأطفال عن التاريخ الأمريكي.»[4]

وظهر بعده عديد من الأدباء الذين اهتموا بأدب الأطفال ووصلوا به إلى مرتبة رفيعة بفضل إمكاناتهم المادية .

---

[1] – محمد حسن بريغش، أدب الأطفال" أهدافه وسماته"، مؤسسة الرسالة، ط2، لبنان، بيروت، 1996م، ص 63

[2] – المرجع نفسه ، ص63

[3] – محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال" فن وطفولة "، ص 62

[4] – عبد الفتاح أبو معال. أدب الأطفال "دراسة وتطبيق،ص 60 .

و تعد الولايات المتحدة الأمريكية في طليعة الدول التى اهتمت بمسارح الأطفال وقد انشىء أول مسرح للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1903م .[1]

- **فى اليابان :**

نشرت السيدة **كيوكو إيواسكي** كثيرا من الكتب عن الحيوانات والطيور والأزهار و الريف بجماله الخلاب والطبيعة بوجه عام.[2]

أي أن ما أنتج كان تعليميا فمن خلال كتبها يدرك الطفل عالمه الخارجي وما يحيط به فهذا ساعدته على معرفة محيطه، وكذا غرس تساؤلات ليبحث عنها و يكتشف ما كان يجعله عن عالمه .

ما يلاحظ هو أن العالم الغربي أولى اهتماما لأدب الأطفال والعناية به وأول بوادره في فرنسا وإنجلترا وتنوعت أشكاله من قصص و كتب ومسرح وصحف وانشئت دور نشر و مطابع خاصة بهذا النوع من الأدب هذا كله لما لهذا الأدب ما فائدة في بناء شخصية الطفل .

ب) عند العرب :

إن الباحث في ثنايا الأدب العربي لا يمكن أن يجد ما يطلق عليه بأدب الأطفال بمعناه المعروف الآن إلا بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر أما قبل هاته الفترة يكاد يخلو موروثنا الأدبي العربي من كتابات صالحة للأطفال إلا ما كان متداولا على امتداد العصور من ألوان أدبية قد تصلح لبعض مراحل الطفولة مثل (الترانيم الشعرية)[3] وهذه الترانيم هي عبارة عن أغاني تصدرها الأسمات لأطفالهم بغرض التسلية والترفيه .

- **في مصر :**

يعد **كامل الكيلاني** الأب الشرعي لأدب الأطفال في مصر و العالم العربي بصفة عامة وهذا لما قدمه من كتابات خاصة بالأطفال وترجمت أعماله العديد من اللغات ميت استطاع أن يؤلف مئتي قصة ورواية

[1] – محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال" فن و طفولة "، ص 64

[2] – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال" دراسة وتطبيق "، ص 67

[3] – نجاة بشير. فضيلة ختو، أدب الطفل فى الجزائر (إرهاصاته وإسهامات رواده)، مجلة آفاق للبحوث والدرامات، قسم اللغة العربية جامعة احمد بن بلة الجزائر، العدد الثاني . المجلد الأول – جوان 2018 م– ص 31

وهو بذلك قد قصر عبقريته على الأطفال وكان أكبر أديب مصري يخصص نتاجه الأدبي والفكري للجيل الجديد مما أهله شهرة نادرة قلما يعلم بها أديب آخر[1] » .

وهذا لسبب واحد هو إدراكه مدى أهمية هذه المرحلة العمرية وأهمية ما يقدم لها .

- **سوريا :**

أما في سوريا فقد ظهر أدب الأطفال لأول مرة على المدارس. حيث وجهت العناية فيه إلى أغراض أخلاقية وتهذيبية وهو ما يفسره النماذج الأولى التى كانت في معظمها بأقلام معلمين»[2]، أي معلمي المدارس كان لهم الفضل أولا في صدور هذا الأدب وظهر عدة كتاب في هذا المجال منهم (عبد الكريم الحيدري ونصرة سعيد، دون أن ننسى "زكرياء تامر الذي كتب نحو مئة قصة للأطفال ترجمت التى عدة لغات أجنبية وأشرف على مجلة (أسامة) التى تأسست عام **1969م**[3] و التي عرفت بقيمتها الأدبية و جودتها.

- **في ليبيا**

و فيما يخص ليبيا فقد أولت اهتماما كبيرا في مجال أدب الأطفال « و ظهر في ليبيا كاتبان إهتما بالأطفال وقصصهم هما : "**يوسف الشريف و محمود فهمي**" ، إذ أصدر قصصا ليبية للأطفال منها قصة الراعي الشجاع ، وهي من القصص المحببة للأطفال... ومن أهم الشعراء الليبيين "**أحمد رفيق المهداوي، و أحمد الفقيه**".[4] هذا فيما يخص مجال القصص وكذا الشعر ولكن حتى الصحافة كان لها نصيب « قد خصصت الصحافة الليبية ملحقات لاحتواء هذا الأدب الطفلي فقد نشرت صحيفة (هنا طرابلس الغرب) قصة خيالية بعنوان (سبب ملح البحر، في يوليو 1954م [5] » .

أي أن ليبيا أحاطت بجميع مجالات أدب الطفل من شعر و قصص وصحافة وهذا لتكون ملمة بكل ما يمكن أن يجذب الطفل ويؤثر فيه.

---

[1] – محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال" دراسة تاريخية فنية "، ص 25

[2] – نفسه، ص 26

[3] – محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فنا و طفولة، ص 82

[4] – محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال قد وطفولة، ص 87

[5] – محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء،ط 1، المغرب، ص53

- **في تونس :**

و تونس هي الأخيرة اهتمت بهذا النوع الأدبي وعملت على تطويره و بدأت الكتابات المختصة بالأطفال والموجهة لهم تبرز بشكل جلي، وراحت تفرض نفسها على مختلف أقطار العالم العربي هذا لما لهذا الجنس من قيمة فكرية،« وقد وصلتنا مجلة "قوس قزح" ، كما ظهرت سلسلة "عمي سعيد" التي تصدر بعض القصص في حلة بهية مشوقة مثل (عمي سعيد السفناج 1984م » .[1]

دون نسيان نصوص (**محمود الشعبان**) والبشير عطية، التي أعطت انطلاقة لأدب الأطفال التونسي و المسرح كان له نصيب من خلال مسرحيات" فتحي اليومي" الذي قدم عدة مسرحيات مثل مسرحية (البشروان) و مسرحية (المغارة العجيبة)، وكذا مسرحية (**عقد الغزال**) ، والجانب القصصي له الحظ الأوفر من خلال كتابات "**أحمد الطيب الفقيه**" و "**محمد العروسي المطوي**" وغيرهم .

- **في الجزائر:**

في الجزائر باعتبارها جزء من الوطن العربي فإنه ينطبق عليها ما ينطبق على أدب الأطفال في الوطن العربي بمعنى أنها هي الأخرى تعاني تقريبا من نفس المشاكل التي عانت منها باقي الدول العربية، « إن جلّ ما ينطبق على أدب الأطفال في الوطن العربي عموما ينطبق عليها بنسب متباينة، منها أن الجزائر تعاني قصورا في مسألة التأليف المتعلق بالطفل خارج إطار المناهج والمقررات الدراسية[2] » .

غير أن الظهور لهذا النوع الأدبي تأخر فى الجزائر مقارنة مع دول عربية أخرى. وهذا راجع إلى الظروف التى كانت تعيشها أنذاك، « فالحديث عن البدايات لأدب الأطفال في الجزائر يبقى صعبا خصوصا مرحلة الاحتلال الفرنسي التى شابتها كثير من غيوم الظلام والإجحاف[3].» أي أن الحالة الإجتماعية والظروف السياسية والاقتصادية لم تكن لتسمح بظهور أدب الأطفال في ذلك الوقت .

ولكن رغم كل هذا فإن الاهتمام بأدب الأطفال في الجزائر بدأ قبل إسترجاع السيادة الوطنية ، وتمثل أساسا فيما كان يقدم ضمن نشاط جمعية العلماء المسلمين خاصة والمدارس الحرة العامة في بعض المناسبات

---

[1] – محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال– دراسة تاريخية فنية –، ص 25

[2] – محمد عبد الهادي – تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة المخبر الجزائري، العدد 3، جامعة بسكرة، 2006م، ص 305

[3] – محمد طاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر مصطفى محمد الغماري انموذجا، ماجستير أدب عربى حديث، جامعة باتنة، الجزائر، 2009م– 2010 م، ص 12

والأعياد الوطنية والدينية من أشعار و تمثيليات خاصة بتلك المناسبات من بينها تمثيلية – بلال بن رياح – لـ محمد العيد آل خليفة[1] » .

هذا يعنى أن أدب الأطفال في الجزائر مرّ بمرحلتن هما :

أ) مرحلة قبل الاستقلال :

و هي مرحلة كانت فيها الجزائر في حالة غير مستقرة وانعكس هذا على الأدب فلم يكن الإهتمام به بشكل كاف و تمثل في جهود مبذولة اما من طرف المدارس وما يؤخذ فيها إما من طرف جمعية العلماء المسلمين، وما قدمته من نشاطات التي تمثلت في الأشعار و التمثيليات.

ب) مرحلة بعد الاستقلال :

و المرحلة ثانية تمثلت في مرحلة ما بعد الاستقلال و هي ما سنتحدث عليه الآن :

بعد تجاوز المعاناة والمحنة إزداد الإهتمام والعناية بالتربية والإبداع والتدوين، حيث ظهر جيل ما بعد الاستقلال وحاول جاهدا أن يبدع في هذا المجال لكون هذا الأدب من بين أهم الآداب الإنسانية فتم إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتب عامة وكتب الأطفال بشكل خاص من بينها « المؤسسة الوطنية للكتاب" التي أنشأت قسم خاص بمنشورات الأطفال ونشرت لعدة أسماء منها، محمد الأخضر السائحي وديوانه " أناشيد النصر"، وكذا مصطفى الغماري و ديوانه" الفرحة الخضراء ... وغيرهم كثيرة[2] » .

و كما لا ننسى دور المجلات في نشر هذا الأدب « وفي هذه الفترة شرعت مجلة، "زهرة وصل" التي كانت تصدر عن وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي في تخصيص ركن من أركانها لأدب الأطفال وقد نشر هذا الركن مجموعة من القصائد الشعرية لشعراء جزائرين وعرب »[3] .

كما كان للإذاعة والتلفزة دور في إنتاج هذا الأدب من خلال بعض البرامج التي كانت تعرض مخصصة للأطفال غرضها تعليمي وترفيهي، منها: " الحديقة الساحرة ، وأيضا الصحافة وما نشر بها

[1] – العيد جلولي النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، رسالة دكتورا – أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، 2004م-2005م، ص33

[2]– العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، ص 34

[3]– ا لمرجع نفسه ،ص 35.

والمجلات مثل مجلة أمقيدش، التي لاقت رواجا واسعا لدى الصغار وعدة مجلات أخرى التي خصصت ملاحق دورية تهتم بأدب الأطفال.

إذن بدأ أدب الأطفال في الجزائر وبرز قبل الاستقلال وهذا مع جمعية علماء المسلمين وبعده زاد الاهتمام به من قبل الأدباء وبرزت أقلام كثيرة اهتمت بهذا الأدب ونهضت به .

و ما يمكن قوله عن الأدب الخاص بالأطفال سواء في العالم العربي عامة أو في الجزائر صحيح بدايته كانت متأخرة مقارنة مع الدول الغربية ولكن مع السعي التي قام به الكتاب تطور وازدهر وصار أدبا له شروط خاصة به، ويسعى إلى غايات عدة إلا أنه ما زال يحتاج إلى بذل جهد أكبر من أجل الوصول به إلى مصاف العالمية.

3) أشكال أدب الطفل:

أ. القصة:

وهي احدى الفنون النثرية " يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل: الحدث (الأحداث) الشخصية (الشخصيات) بيئة القصة (الزمانية والمكانية) السرد القصصي والأسلوبي – العقدة الفنية، الانفراج (الحل)، الهدف)(الأهداف)، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل و الخصائص العمرية عند الأطفال » .[1]

أي أنها فن نثري تتكون من عدة عناصر كالتي تتشكل منها قصص الكبار لكن يراعى فيها الشريحة العمرية التى ستقرأ هذه القصة وذلك من خلال تبسيطها ليسهل فهمها و تلقيها من قبل الأطفال .

ولها عدة أنواع على حسب مضمونها منها: القصص الدينية، التاريخية، العلمية، الأدبية، الفكاهية، الاجتماعية)، وهدفها الأول والأخير هو تسلية الطفل وكذا تثقيفه وتعليمه .

ب. الصحف

و هي صحف خاصة بالأطفال تقدم للطفل توجيها وإرشادا وتعليما وترفيها، و تعقد إعتمادا خاصا على القصص المسلسلة القصيرة المرسومة بالكارتون وتستخدم الألوان الناصعة لاستهواء الطفل وللترويج والترفيه عن الطفل وتقدم له الألغاز والمسابقات والفكاهات و الألعاب المكتوبة و المرسومة [2]»،

[1] – أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء، ط2، مصر،1999م، ص 180.

[2] – نورة حمدي محمد أبو سنة، صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر،2012م، ص10

وهي بهذا تعتمد على ما يجذب انتباه الطفل ليقبل عليها وعلى قراءتها من خلال الموضوعات المعتمدة حتى طريقة طرحها والاختيار المناسب للألوان والأشكال المستخدمة، و أيضا تنويع محتواها من قصص و ألعاب مكتوبة ومسابقات وحتى نكات وفكاهات.

كما أنها تكسر الملل الذي قد يصيب الطفل خلال قراءته الكتب, بفضل شكلها وما تحويه من رسومات « إن معظم الذين تناولوا المصطلح (صحافة الأطفال) بالتعريف والتحديد الدقيق له أجمعوا على أن صحف الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة، على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته وتأخذ من الصحيفة دوريتها وشكلها الجذاب[1] .

ج. الشعر :

للشعر ايقاع خاص يجعله يحتل مكانة كبيرة بين صفوف الأدب مما يجعل الأطفال يقبلون عليه، وخصوصا النوع الذي يكتب لهم، و « الشعر من الأجناس الأدبية التي أسهمت وما تزال تسهم في التربية الوجدانية للطفل العربي وانطلق فن الشعر بأراجيزه ومقطوعاته القصيرة يشكل البناء الروحي في وجدان الطفل.[2]» أي انه كلام موزون له حس موسق يتضمن أفكار ومشاعر غايته التأثير في الطفل مع الحرص على اللغة الشعرية و اختار مواضيع تتناسب مع واقع الطفل، مع بُعد عن التعقيد ويسر في الأفكار واللغة، فيكون بذلك مصدر ترفيه و ترويج عن النفس، وأيضا يجعل الأطفال يفهمون عديدا من الأمور من خلال الموضوعات المطروحة،« ويسهم الشعر أيضا في إزدياد حساسية ة فكارهم وأمزجتهم و أذواقهم فالأطفال أيضا أوقات الحزن وأوقات الفرح والسرور[3] »، أي بالشعر تنمو الذائقة الفنية للطفل و تصله المعاني بأسلوب سهل وممتع تجعله في كل مرة يقبل عليه أكثر.

د. المسرح :

و هذا الشكل مواحد أهم أشكال أدب الأطفال و « المسرحية لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية إلا أنها أعدت إعدادا خاصا للأطفال فهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون من حركات فوق خشبة

[1] – مرفت الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2003م، ص 38

[2] – محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2014م، ص 101

[3] – مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية،ط1، – بيروت – لبنان، 2001م، ص 146

المسرح وغالبا ما يميل الأطفال إلى هذا النوع الأدبي لأن فيه تعبيرا بالإشارات والحركات والأداء و الايحاء فضلا عن التعبير اللغوي » [1].

و تتشكل المسرحية مواعدة عناصر هي:

الشخصيات: وتعتمد على الحوار أيضا الحبكة و موضوع هذه المسرحية والتقنيات المساعدة: الملابس، الإضاءة، الديكور، المؤثرات البصرية والسمعية، كما أن لها عدة أنواع تعرف من موضوعها وتكون إما نثرا أو شعرا.

كل هذا يسمح للطفل أن يتفاعل مع المسرحية بفضل خصائصها و يكون الهدف منها واضحا أمامه سهلا للفهم

« هذا بالإضافة إلى ما في العرض المسرحي الجيد من فكاهة وتسلية تثري جوانب المتعة وهي فكاهة هادفة راقية تبني ولا تهدم وترقى بالطفل و مشاعره[2] ».

أي أن المسرح يساعد الطفل كثيرا في النمو العقلي وزيادة مكتسباته وترسيخها، باعتباره نوع محبب للأطفال، ولكونه يحمل جانبين اثنين:

جانب الترفيه : وهذا لكونه يغلب عليه طابع التسلية والترفيه، كما يهدف في جانبه الثاني إلى تنمية **قدرات الطفل** العقلية من خلال تحسين نطقه وتمكينه من التعبير بلغة سليمة بالإضافة إلى إثراء رصيده اللغوي، كما أنه يوجد عدة أشكال لأدب الأطفال منها، الأناشيد إما المدرسية وغير ذلك وكذا الإذاعة والتلفزيون، وذلك من خلال ما يبث من حصص إذاعية خاصة بالأطفال و يشرف عليها مختصون في المجال وأيضا البرامج الترفيهية والتثقيفية والتعليمية، دون نسيان الكتب بنوعيها المطبوعة وهي ما وجدت في المدارس والمكتبات وكذا الكتب الإلكترونية وكلها تهدف إلى هدف واحد و هو تعليم الطفل و تثقيفه، هذا كله مع مراعاة عمره وكذا ميوله .

كل هذه الأشكال مع إختلافها إلا أنها تسعى لهدف ومو تسلية الطفل والترفيه عنه بالإضافة إلى تنمية قدراته العقلية وكذا تحسين لغته وتثقيفه، كل هذا في قالب سهل وبسيط يجعل الطفل يقبل عليها دون وجود صعوبة و دون شعوره بالملل والاستفادة منها و فهم المغزى الذي تصبو اليه .

---

[1] – كفاية الله همذاني، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب لاهور، باكستان العدد 17، 2010م، ص 158

[2] – سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال–أهدافه ومصادره وسماته– ، دار البشير، ط1، عمان، الأردن، 1993م، ص 82

الفصل الأول :

القصة في أدب الطفل

1. مفهوم القصة الموجهة للطفل
2. القصة الموجهة للطفل في الجزائر
3. عناصر القصة الطفلية
4. أنواع قصص الأطفال
5. أهمية قصص الأطفال

أولا : تعريف القصة الموجهة للطفل:

تعد القصة من أبرز أنواع أدب الأطفال، وهذا لما لها من دور جوهري في تنشئة الطفل ونموه بأبعاد مختلفة.

أ) القصة لغة:

قص أثره تتبعه من باب رد و قصصا ومنه قول الله تعالى: **{ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا }** [الكهف- 64] .

و ورد في لسان العرب لابن منظور« أن القصة الخبر وهو القصص وقص علي خبره ويقصه قصا و قصصا: أورده والقصص الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه ، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب[1] » .

ب) القصة اصطلاحا:

أخذت عدة تعريفات ولكن كلها تصب في قالب واحد حيث يقول : يوسف نجم القصة مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر[2]. »

هذا فيما يخص تعريف القصة بشكل عام أما في تعريف القصة المكتوبة للأطفال فيذهب نعمان الهيتي فى تعريفه: " إنها فكرة أولاً وليست مجرد لمحة عابرة وهي تتطور وتتأزم حتى تصل إلى الحل. وتتحرك الشخصيات مؤلفة خيطا غير منظور يمسك بنسج القصة وبنائها مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها أو الاستمتاع إليها [3] » .

بمعنى أن القصة تحوي فكرة تجسدها الشخصيات والتفاعل الحاصل بين الشخصيات وباقي العناصر هو ما يلفت إنتباه الطفل ويجعله يقبل عليها.

---

[1] –ابن منظور، لسان العرب، تر: عبد الله علي الكبير– محمد أحمد حسب الله– هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر،ص 3652

[2]– محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، د.ط، بيروت، لبنان، 1955 م ، ص 07 .

[3] – هادي نعمان الهيتي ،ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص 173

أما عبد المعطي نمر موسى ومحمد عبد الرحيم الفيصل فجاء في الفيصل فجاء في كتابهما أدب الأطفال :« القصة فن أدبي لغوي يصور حكاية تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمان أو أزمنة معينة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة وتمثل قيما مختلفة وهذه الحكاية يرويها كاتب بأسلوب فني خاص ... وتعتبر من الوسائل الهامة لتدريب الأطفال على السرد والتعبير. »

و يعرفها أحمد زلط بأنها شكل من الأشكال الفنية المحبة للطفل تتميز بالمتعة والسهولة :« فالقصة في ضوء ما عرضنا أكثر الأنماط الأدبية القصصية شيوعا بين الأطفال وإن لها القدرة على جذب انتباههم فهم يقرؤونها أو يستمعون إليها يشغف ويتابعون أحداثها بمتعة وتركيز وانفعال وينخرطون مع أبطالها وينفعلون معهم ويبقى اثرها في نفوسهم[12]» .

و في نفس السياق يعرفها إسماعيل عبد الفتاح بأنها :« من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا لا يستهان به في تثقيف الطفل ومده بالمعلومات والمعارف والخبرات، وإطلاق طاقاته الإبداعية وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني مع الطفل.[3]»

و من خلال هذه التعريفات يفهم أن القصة المكتوبة للأطفال هي فن من فنون الأدب النثرية لها خصائصها وعناصر بنائها التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة و هي إحدى أساليب المعرفة لديه، إذ من خلالها تتشكل ثقافته كما يجد فيها متعة وراحة أثناء قراءتها كما أنها تراعي فئات الأطفال وقدراتهم.

ثانيا: القصة الموجهة للطفل في الجزائر:

إن المتتبع لأدب الأطفال في الجزائر يلاحظ أن هذا الجنس من الأدب ظهر متأخراً في الجزائر مقارنة مع باقي دول العالم العربي ، وهذا راجع إلى الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، هذا ما جعل البداية الحقيقية لهذا الأدب بعد الاستقلال رغم وجود عدة محاولات لنشوء هذا النوع قبل الاستقلال

[1] – عبد المعلمي نمر موسى– محمد عبد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، مرجع سابق، ص 38

[2] – أحمد زلط، أدب الطفل العربي– دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 180

[3] – اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال فى العالم المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، مصر، 1999م،ص 45

و القصة شكل من أشكال أدب الأطفال وظهورها جاء متأخرا حالها حال باقي أدب الأطفال في الجزائر أي أن القصة الطفلية في الجزائر قبل الاستقلال لم تظهر بالشكل الذي هي عليه الآن لعدة أسباب منها عدم توفر الجو المناسب وكذا عدم الاهتمام الكافي بهذا النوع الأدبي وعدة أسباب أخرى.

وبعد الاستقلال إهتم الكتاب بهذا النوع الأدبي وحاولوا الكتابة فيه تعد سنوات السبعينات بمثابة البدايات الأولى لظهور قصة الطفل المكتوبة. وساعدها على ذلك الشركة الوطنية للنشر و التوزيع واعتمادها في هذه المرحلة على النتاج القصصي أو ترجمة بعض القصص الغربية . لتبدأ مرحلة جديدة بداية من الثمانينيات ولتظهر أولى القصص الجزائرية المكتوبة للأطفال[1] »

إذن الكتابة لقصص الأطفال مرت بمرحلتين هما:

- **المرحلة الأولى:**

الاعتماد على النتاج الأدبي الأجنبي وهذا ما ذكره العيد جلولي في قوله أنه : « تبدأ هذه المرحلة من أوائل الستينيات وتستمر حتى أواخر السبعينات وفيها كانت الجزائر تعتمد اعتمادا كليا فى ثقافة أطفالها على ما تنتجه البلدان العربية وغيرها[2]. »

بمعنى أن المرحلة الأولى كان الاعتماد على ما وصل للجزائر من باقي الدول العربية وكذا الغربية من قصص كانت هي السباقة في إنتاجها.

- **المرحلة الثانية.**

و هذه المرحلة بعد المرحلة الأولى وفيها بدأت قصص الأمثال في الظهور في الجزائر من إبداع كتاب جزائرين ويذكر العيد جلولي في قوله:« ظهور أولى القصص الجزائرية المكتوبة للأطفال وتبدأ هذه المرحلة من أوائل الثمانيات وتستمر إلى الآن وفي هذه المرحلة ظهر كتاب إستطاعوا أن يبدعوا فن القصة المكتوبة للأطفال[3] » .

أي أن الظهور الفعلي لقصص الأطفال المكتوبة من إبداع كتاب جزائرين كان في هذه المرحلة وذكر الربيع بن سلامة أن: « من اللذين برزو في كتابة القصة للأطفال نذكر الكاتب جيلالي خلاص ومن قصصه

---

[1] – يحي عبد السلام. سيمياء القص للأطفال في الجزائت، رسالة دكتوراه– تخصص أدب عربي حديث، جامعة فرحات عباس،سطيف، الجزائر، 2010م– 2011 م، ص 32

[2] – حامدي فاطمة – أدب الطفل في الإبداع الجزائري للدكتورة حطري سمية، ماجستير– أدب عربي–، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014م– 2015م، ص 29

[3]– حامدي فاطمة، أدب الطفل في الابداع الجزائري للدكتورة حطري سمية، مرجع سابق، ص 30

" الديك المغرور" والروائي الطاهر وطار بقصة "بحباح المرتاح " والشيخ موسى الأحمدي نويوات الذي استمد معظم قصصه من التراث الشعبي "بقرة اليتامى " و" العكرك" و " لقرع بوكريشة " التي صدرت معظمها من المؤسسة الوطنية للكتاب خلال سنتي **1983م - 1984م** والشاعر محمد زتيلي بقصة "الضفدع" والمطر" وغيرهم[1]"

و يفضل مؤلاء الكتاب وغيرهم ممن أبدع في هذا المجال صار للقصة الطفلية في الجزائر شأنا كبيرا جعل الأطفال يقبلون عليها وعلى قراءتها، لما وجدوا فيها من تسلية و ترفيه كما أنها تثقفهم وتوجههم نحو الأفضل،وهذا لانفرادها بخصائص مميزة عن أساليب و الأشكال الثقافية الأخرى، و لمقدرتها الكبيرة على التأثير فى منظومة أفكار الطفل و مشاعره

ثالثا: عناصر القصة :

القصة عموما شكل و مضمون و مجموعة من العناصر المتآلفة التي تعتمد في بنائها الفني على مقومات عدة، هي أساس العمل القصصي وعماده ومن خلالها يصل المؤلف إلى رسم صورة واضحة أمام القارئ يبث من خلالها أهدافا و قيما من أجلها كتبت القصة . ومن بين هذه المقومات والعناصر نجد الشخصيات، الموضوع، الحبكة القصصية، البيئة الزمانية و المكانية، الحوار، الحدث، الأسلوب.
وسنتطرق الآن إلى مفهوم كل عنصر من هذه العناصر:

1. **الموضوع :**

من أهم العناصر التي تقوم عليها القصة إذ لا يمكن تصور قصة بلا موضوع « و موضوع القصة هو الأساس الذي يقوم عليه بنائها الفني وهو الذي يكشف عن المؤلف من تأليفها وحين نعجب بقصة ما و نبحث عن مصدر إعجابنا بها نجد أن موضوعها كان من بين مؤثرات هذا الإعجاب[2] » .

بمعنى أن الموضوع الجيد للقصة وحسن اختياره يزود القصة ببعد جديد, وهو ما يجعل القارئ يتطلع إليه« أن يتناسب الموضوع مع الواقع الذي يعيشه الطفل متجنبا الأحداث المبالغ فيها، و أيضا لا تصل الأحداث إلى حد السذاجة التى تمتهن عقلية الطفل [3]» .

---

[1]- المرجع السابق ، ص 29

[2]- علي حديدي، في أدب الأطفال، ص 124

[3]- نفسه، ص125

يعني مادامت هذه القصص تكتب لفئة معينة وهي الأطفال وجب قبل اختيار موضوع مراعاة هذا بأن يكون موضوع القصة جيدا قيما و مفيدا يستحق أن يقدم للأطفال، وأن يكون مبنيا على الأخلاق والمبادئ السليمة التي ترسخ في ذهن الطفل و يبني من خلالها سلوكه ، وأن يقدم هذا المحتوى إلى الطفل إجابات أولية حول كل ما يسأل عنه وأن تنوع المواضيع من قصة لأخرى لكي لا يمل الطفل منها هذا أولا وثانيا لكي تتنوع معارف الطفل من خلال قراءته للقصص والاطلاع عليها.

2. الشخصيات :

و الشخصيات إحدى أساسيات بناء القصة ومن مقوماتها الرئيسية التي من خلالها تتكون القصة فالشخصيات في القصة كل لها دور حسب ما وضعه المؤلف ولكن تتفاوت حسب دورها،« فالشخصيات في القصة تعمل مجتمعة لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة.[1]» لهذا وجب على الكاتب أن يكون دقيقا في اختيار شخصياته وحريصا كل الحرص على إعطاء كل شخصية الدور الذي يناسبها والذي من خلاله يجعل الطفل يتفاعل مع قصته ويفهم دورها و إلى ما تصبو.

« المهم أن تبدو الشخصية حية أمام الطفل، متميزة بسمات خاصة حين تتحرك وتتكلم و تنفعل مع الأشياء ، ولذلك يعمد كُتاب قصص الأطفال إلى بذل جهد كبير في رسم الشخصية كي يجدها الأطفال غير باهتة و لا متناقضة في أقوالها و أفعالها .[2]

لذا نجد الأطفال ينفعلون مع القصة الذي استطاع الكاتب فيها رسم شخصياته بطريقة ملفتة يجعلهم من خلالها يقبلون على القصة وقراءتها دون شعور بالملل أو بالتكرار، و الشخصية في القصة هي على أنواع كل يكمل الآخر سواء أكانت شخصيات محورية رئيسية أو شخصيات ثانوية، « و يجب الإهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية على حد سواء لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان.[3] » ،

فالشخصية الرئيسية هي محور القصة و يشكل البطل عنصرا أساسيا والشخصية الثانوية هي شخصية مشاركة في تصوير الحدث و تكون مساعدة للشخصية الرئيسية في صناعة الأحداث.

و الشخصية ليست انسانا دائما فقد تكون الشخصية حيوانا أو طائرا أو زهرة أو جنيا أو شيطانا أو شجرة أو نهرا، أو جبلا و قصص الحيوان و السحر وغيرها تحفل بالمغزى وتهدف للعبرة و تبرز الحكمة وهي

---

[1] - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل-مضمون اجتماعي نفسي-، مرجع سابق، ص41

[2] - نفسه، ص43

[3] - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي- دراسات وبحوث-، الدار المصرية اللبنانية،ط2، القاهرة، مصر، 1994م، ص 181

كلما أمور إيجابية تنفع الناس [1]" بمعنى أن الشخصيات في القصة تكون على حسب ما رسمها الكاتب وحسب موضوع القصة وليس شرط أن تكون إنسانا.

3. البيئة الزمانية والمكانية:

و المقصود هنا متى و أين حدثت القصة والمكان يمكن أن يكون حقيقيا وإما أن يكون خياليا و مثله الزمان فمن الممكن أن يكون الماضي هو زمن القصة، أو الحاضر و قد يكون المستقبل كما هو الحال في قصص الخيال العلمي مثلا.

« و زمان القصة ومكانها يؤثران في الأحداث وفي الشخصيات و في الموضوع، لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيها القصة و الارتباط يعتبر ضروري لحيوية القصة[2] .

إذا لما يمكن تصور قصة بدون زمان ومكان لكون باقي مكونات القصة وعناصرها لا تكتمل فالشخصيات وكذا الأحداث لا يمكن أن تكون إلا بوجود زمان ومكان.

فالطفل أثناء قراءته للقصة يتفاعل معها ويصورها كى ذهنه، « فكلما كانت القصة ذات بيئة محددة، وزمان ومكان معروفين كانت أكثر إقناعا للأطفال لا سيما إذا كانت هذه المعالم مألوفة للطفل أو في مستوى إدراكه[3] » ،أي أن معرفة زمان و مكان القصة يسهم في فهمها وإدراكها لدى الطفل ومعرفة مغزاها.

4. العقدة (الحبكة) :

بعد اختيار الموضوع وتحديد فكرته لا بد من صنع مجموعة أو سلسلة من الأحداث التي تشكل بنية القصة وهذه الأحداث تتعاقد وتنحل حتى تصل إلى نتائج وهذا التأزم في الأحداث يشكل لها العقدة.

و العقدة هي: « الذروة التي تبلغها الأحداث في القصة من حيث تعقيدها ثم تدرجها في الحل وقد ظهرت عقدة القصة على أشكال متنوعة في قصص الأطفال[4] » .

وهي على ثلاث :

---

[1] – نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مرجع سابق،ص 67

[2] – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال–دراسة و تطبيق– ، مرجع سابق، ص 40

[3] – محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، مرجع سابق، ص 124

[4] – حسن شحاته، أدب الطفل العربي–دراسات و بحوث، مرجع سابق، ص 169

- قصص خلت من الوصول بالأحداث في القصة إلى الذروة : والمقصود هنا أن الأحداث كانت بسيطة لم تتشابك بالقدر الذي يفصح عن ذورة تعقيد الأحداث أي أن أحداث القصة هنا كانت سهلة وخالية من التعقيد.
- قصص تتعقد فيها الأحداث أكثر من مرة ، وهذا ما حرمها من الوصول إلى الذروة في التعقيد وكأن فيها أكثر من عقدة.
- قصص تحظى بتدرج وتمو في الأحداث يصل بها إلى درجة التداخل والتشابك والتعقيد ثم تنفرج العقدة بفضل عوامل مساعدة تدريجيا مما يشعر الطفل بمتعة وسعادة.

مما يعني أن البناء الجيد للعقدة هو ما يجعل الطفل منتبها للقصة ومتابعا لها يتشويق لمعرفة النهاية مركزا مع جميع أحداثها و ما يفعله شخصياتها.

« و الحبكة الجيدة هي التي تتطور فيها العقدة فتصل إلى قمتها في قصة ما بالصراع أو بالتناقض أو بالتكرر أو بالتضاد ولكن في كل ذلك يجب ألا يغطي شيء على الحدث الرئيسي وهو ما ينبغي أن يسير فيها دون انقطاع أو توقت[1]» .

يعني وجب بناء الحبكة بأسلوب ملفت ولكن أن لا ننسى الحدث الرئيسي في القصة.

5. الحوار:

و المقصود هنا بالحوار هو: « الأحادث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة و هو عامل مهم في نجاح القصة لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني للقصة وهو يساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القصاص والمستمع و القارىء كما أنه يساعد على الإحساس بالمتعة لا الملل[2]» .

إذن ما دامت الشخصيات إحدى ركائز القصة التي تقوم عليها ولا يمكن لهذه الشخصيات أن تتواصل إلا من خلال حوار هذا ما يؤكد قيمة الحوار ودوره في القصة و غاية الكتاب من استخدامه داخل قصصهم.

و الحوار في القصة يوضح طبيعة الشخصيات وأفكارهم ويعين على نمو الأحداث « و الحوار في قصص الأطفال وظيفي دائما يعبر عن معاني توضح أفكار المتحاورين و طبائعهم ».[3] فهو بهذا تبادل أفكار وآراء في قضايا مختلفة أدبية ودينية وسياسية حسب موضوع القصة، و هو سمة بارزة في كل القصص.

---

[1] – علي حديدي، في أدب الأطفال، مرجع سابق، ص 121

[2] – حسن شحاتة، أدب الطفل العربي– دراسات و بحوث، مرجع سابق، ص 168

[3] – سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم– قراءة نقدية –، اتحاد كتاب العرب، د.ط، دمشق، سوريا، 1998م، ص 59

6. الشكل والحجم

و هذا العنصر وجب التأكيد عليه وهذا لأن من بين أهم الفوارق بين قصص الأطفال و قصص الكبار حيث إن قصص الأطفال لا يناسبها الحجم الكبير لما فيه من صعوبة على الطفل أثناء قرائتها و تطلبها لوقت للإنتهاء منها.

فالأطفال لا يستمتعون بالقصة التي يكثر فيها الوصف والإيضاح المبالغ فيه ولكنهم يحبون التلميح لأنه يترك لهم مجالا للتفكير أو التخيل[1]."

لذا وجب على المؤلف هنا مراعاة القاموس اللغوي للأطفال، و استعمال الألفاظ والمفردات السهلة التي يفهمها الأطفال وكذا الابتعاد عن القصص كبيرة الحجم لما فيها من صعوبة للأطفال، كما أنها تأخذ وقتا طويلا في قراءتها مما قد يشغلهم لوقت أطول مقارنة مع القصص التي هي بحجم أقل.

و نقصد بالشكل الأسلوب و هو اختيار المؤلف للكلمات و تركيبها في جمل و فقرات على ترتيب معين فالأسلوب القصصي الجيد يناسب حبكة القصة و يوافق الموضوع ويناسب الأفكار ويلائم شخصيات القصة[2] .

أي وجب على القاص أن يراعي هذا العنصر جيدا و لا يهمله لكي يناسب شكل القصة و حجمها الموضوع الذي تتضمنه ويأتي في متناول الأطفال ويسهل عليهم قرائتها و فهمها وإدراك الغاية منها.

رابعا : أنواع قصص الأطفال:

القصة وسيلة من وسائل التعبير و تعد في مقدمة الفنون الأدبية التي يعبر فيها الكاتب عما يجول في خاطره ويشغل باله كما تعد استجابة للحياة و المجتمع.

و بالنسبة للأطفال فإنها تعتبر اللون الأدبي المحبب و هي تتنوع بتنوع المواضيع التي تتناولها أو الفكرة التي تعالجها فموضوع القصة هو أساسها الذي تبنى عليه.

و منها يمكن أن تقسيمها إلى عدة أنواع وأهمها:

1. قصص الحيوان :

القصص التي تقوم الحيوانات بأداء أدوار الشخصيات فيها وليس في هذا ما يدعو للدهشة إذ أن هناك نوعا من الصلة بين الأطفال و الحيوانات.

---

[1] – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال–دراسة و تطبيق–، مرجع سابق، ص 41

[2] – نفسه، ص 41

هذا ما جعلها من أكثر الأنواع إنتشارا وتداولا لانجذاب الطفل لها، فهي مثل تنقل حكمة و مغزى من خلال الأدوار التي تمثلما الحيوانات في العالم كونها قريبة من الطفل خاصة الصغيرة والأليفة.

«و قد ظهرت القصة الحيوانية استجابة لحاجة الإنسان إلى التعبير عن ذاته بطريقة متحررة من كل القيود الإنسانية فإختار الأدباء لقصصهم أبطالا من الحيوانات فتجاوبوا في المجتمع بطلاقة و صور و شخصيات إنسانية في قالب حيواني وكأنهم كانوا في غاية وهم ينقلون إلينا سلوكات وتصرفات إنسانية تتحدث عن الحيوان وهي في الواقع قيم عن الإنسان[1] ."

أي أن الكتاب اختاروا هذا النوع من القصص وعرضوه للأطفال و هذا لنقل قيم وسلوكيات وجب على الطفل تعلمها ولكي لا يستصعب الطفل تلقين هذه السلوكيات وضعوها له في قالب قصصي واختاروا الحيوانات لكونها إحدى أهم الأمور المحيطة به وموجودة في محيطه ويتعامل معها تقريبا بشكل يومي.

« و يجد الإنسان في الحيوان عفوية تخول له صياغة هذا الأخير بالكيفية التي يريدها فيسبغ عليه الصفات الروحانية الخارقة أو يشخص سلوكه المستملح أو المستقبح وغيرها من الظواهر[2] » .

أي أنها تعتبر قصص الحيوان وسيلة لايصال معنى أخلاقي وتعليمي له حكمة ومغزى أدبي فهي تعتبر تعليما أخلاقي له شكل مشوق وجذاب وفيه متعة و معرفة.

كما لا ننسى أن من خلال هذا النوع من القصص يتمكن الطفل من معرفة أسماء الحيوانات وكذا أشكالهم وما هي البيئة الأنسب لمعيشتهم دون أن ننسى الجانب التثقيفي الذي يريد كاتب القصة إيصالها.

2. القصص الدينية:

و هذا النوع من القصص التي تستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب الدينية أو من الأحداث والوقائع التي لها صلة بالدين و قد تدور حول شخصية من الشخصيات الدينية وتدور الأحداث من خلال سيرتها مثل ما نجده في قصص الأنبياء و الصحابة، و تهدف القصص الدينية إلى تعريف الطفل بعقيدته وبربه وبواجبه نحو الله و العقيدة فهناك فرق بين طفل عرف الله من طفولته وتدرجت معرفته حتى كبر وصارت هذه المعرفة جزء من روحه من خلالها يميز ويفرق بين الصدق والكذب والأمانة والغش وغيرها من القيم والأخلاقيات التي وجب معرفتها في سن مبكرة وغيره من الأطفال.

---

[1] – محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال– دراسة تاريخية فنية، مرجع سابق، ص 104

[2] –هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص179

« و من الضروري في هذا اللون الحرص على الايحاء إلى الطفل بسلوك أو مشاعر معنية على أن يؤدي ذلك بصفة فنية مناسبة محافظة بذلك على القيم الجمالية لها[1] » .

أي أن تكون القصص لها غاية ومعنى محدد تطمح لايصاله للطفل وقيم ومبادئ بقالب فني جميل لما لهذه القصص من أهمية في تنشئة الطفل فهي تنمي خياله وتحمل العبر والقدوة والتوجيه في نفوس الأطفال.

3. القصص الإجتماعية.

وهي نوع من التي تستمد أحداثها من الحياة الواقعية للطفل، « و يصور فيها الكاتب مظهرا من مظاهرها في حدوث الإمكانيات البشرية العادية[2] » ، من أجل غرس القيم الاجتماعية المثالية التي تظل موضوعا هاما لجمهور القصص من الصغار.

«القصص الاجتماعية تعطي للأطفال الأمثلة والقدرة في اختيار الأصدقاء و زيادة في تشجيع اتجاههم نحو الاستقلال على الكبار يمنحون الفرصة لاختيار كتبهم بأنفسهم ويحبب اليهم الذهاب إلى المكتبة المدرسية أو العامة دون وصاية من الكبار[3]. »

أي أنها تبدأ من بيئة الطفل وتتسع دائرتها بالتدريج إلى أن تنتقل إلى مجتمعه ، فهي بهذا تتناول مواضيع الحياة الاجتماعية بكل علاقاتها وروابطها سواء داخل المنزل (علاقة الطفل بأمه وأبيه وإخوانه)، وكذا خارج المنزل وما يحدث مع جيرانه سواء من هم بمثل عمره و من هم أكبر منه وكذا الأصدقاء والزملاء.

و القصص الإجتماعية شخصياتها وأبطالها من نفس بيئة الطفل ممن يعتبرون قدوة وفعالين في المجتمع كما أن هدفها الأسمى هو تعليم الأطفال وتربية سلوكهم، فمن خلالها يدرك الطفل عادات وتقاليد مجتمعه فيسعى للمحافظة عليها واحترامها وكذا التمييز بين بعض السلوكيات المنتشرة في المجتمع فالأطفال يهتمون بنوع القصص التي تدور أحداثها وتقع في محيطهم

كما أن القاص في هذا النوع يتعمد تقديم النصائح في شتى مجالات الحياة والعمل على حثه على بذل الجهد والسعي في تحقيق غايته و الاعتماد على النفس ونبذ كل فعل سيء و تصرف مذموم قد يكون سببا في تكوين عادة سيئة في المجتمع.

4. القصص التاريخية

---

[1]- نجيب الكيلاني . أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة،ط1، بيروت، لبنان، 1986م، ص 83.

[2]- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة،ص 109

[3]- علي الحديدي ، أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو مصرية ،ط2، مصر ، 1988م، ص 180

و يعتمد هذا النوع من القصص على الأحداث و الشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات فهي تسجيل لحياة الناس و تصوير عواطفهم ورسم حقائق التاريخ في إطار خيالي يساعد الأطفال على إدراك وتخيل مختلف الشخصيات التى صنعت أحداث التاريخ.

« وقد يتضمن هذا النوع من القصص قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال و الالمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم[1]» .

أي أنها بهذا بمثابة سجل يدرك الطفل من خلاله تاريخ بلاده وانتماءه إلى وطنه كما أنها تعرفه على شخوص من خلالهم ويفضل ما فعلوا كتب هذا التاريخ بهذا صارت القصة التاريخية أسلوبا من أساليب المحتوى التاريخي وتسجيله.

«يراد بالقصة التاريخية ذلك التسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه في مجال تاريخي معين وأريد لها أن تكون أداة يفهم منها المتلقي روح التاريخ وحقائقه إضافة إلى فهم الشخصية الإنسانية .» [2]

أي أنها تهدف إلى نقل الحقائق إلى الأطفال ومساعدتهم على تخيل الماضي و الإحساس بأحزان وأفراح الأجيال التى سبقتهم.

« فالقصة التاريخية لابد وأن تحرص على مصداقية المادة المنقولة تاريخيا وأن تراعي الدقة في عرض الوقائع والحوادث التاريخية بالإضافة لبعض الخيال الذي يضفي على القصص التاريخية خصوصا والقصة عموما نكهتها وصبغتها الأدبية المطلوبة[3]» .

و بهذا تهدف القصة التاريخية إلى توعية الأطفال بالارتباط بالماضي وكذا تأكيد قيمة الجهد الإنساني في تغيير الحياة وتطويرها وهذا كله مع وجوب استناد القصة إلى نواة تاريخية شخصية كانت أو حدث مع مراعاة القالب القصصي وكذا جمهور الأطفال الذي تكتب لهم.

5. قصص الخيال العلمي:

---

[1] - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون، اجتماعي، نفسي)، مؤسسة حورس الدولية،د ط ،مصر، الإسكندرية، مصر،2000م،ص78

[2] - هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال،مرجع سابق ، ص184

[3] - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص 105

يتميز الطفل بمخيلة واسعة يصادف العديد من الظواهر التي تبدو له غريبة فيتساءل عندما يدافع حب الاستطلاع والتعرف على كل ما هو جديد وهنا يأتي دور هذا النوع من القصص التي تنشر حقائق علمية بأسلوب فيه كثير من جوانب التجسيد الفني و نشر أفكار مختلفة عن صور المستقبل.

« و هي تلك القصص التى تتضمن بعض الحقائق والمعارف العلمية بهدف تثبيت تلك الحقائق في ذهن الطفل وإثارة اهتمامه للجانب العلمي والمعرفي» .[1]

فهي بهذا أحداث ووقائع علمية ولكن في قالب قصصي للأطفال لكي تزودهم بالتجربة العلمية المدروسة و المنظمة لتوجههم توجيها صحيحا، وتكون بمثابة حافز يدفعهم للابتكار والإبداع مستقبلا من خلال إشباع مخيلاتهم والدفع بعقولهم إلى التفكير في آفاق واسعة تساعدهم في حياتهم.

« و قد ظهرت الحاجة إلى هذا اللون من القصص في زمن تصارعت فيه العقول لتصل إلى ما في الكون من حقائق واتجه المؤلفون إلى القصص العلمية ليحققوا التلاؤم بين ما يقدمون واتجاهات العصر وليمهدوا سبيل العلم أمام الناشئين[2]» .

و لهذا النوع أهداف عدة أهمها تلقين النشئ حقائق العلم بأسلوب ممتع خال من الجفاف، وكذا إثارة مخيلاتهم وتوجيههم نحو البحث العلمي والغوص أكثر في مجال الخيال العلمي وما يمكن أن يقدم لهم وأيضا معرفة بعض المصطلحات وتعلم مفردات خاصة بهذا المجال أي أن الهدف من قصص الخيال العلمي ليس ايصال المعلومات إلى الأطفال وفقط بل إشباع مخيلاتهم ودفع عقولهم إلى التفكير في آفاق أكثر سعة لذا تعد تنمية قدرة الطفل على التخيل والتأمل والمرونة أحد أهم غايات هذا النوع القصصي.

و مع ما ذكرناه من أنواع قصصية هناك أيضا أنواع أخرى نذكر منها:

- **القصص الفكاهية :**

و هي قصص تمتاز بالبساطة والسهولة عبارة عن حكايات هزلية مضحكة للأطفال:» و قصص الفكاهة تحقق جانبا من المتعة النفسية وتوفر التسلية وتعمل على تبعيد الذات عن الهواجس والوسواس

[1] – إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة الطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، ط1،مصر، 1994م، ص 73

[2] – محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص 83

و الألم وتدفع بها إلى نسيان بعض اشكالات الواقع[1].

أي أنها صحيح قالبها هزلي كوميدي و غرضها الضحك ولكنها تحمل أبعاد أخرى وهي منتظمة داخل القصة حسب ما وضعها القاص .

- **قصص المغامرة :**

و هي قصص تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة ويمتلكون قوى و تدور أحداث هذه القمص حول المغامرات التي تحدث لهؤلاء الأبطال وما يصادفهم.

- **القصص البوليسية ورجال الشرطة:**

و هي قصص تدور حول المغامرات التي تحدث مع رجال الشرطة واستكشاف الأمور الغامضة والقبض على اللصوص والأشرار

- **قصص الأساطير:**

و هي قصص تتضمن الحديث عن أسطورة في الأدب الشعبي أو ما شابه و تعاد صياغتها في قالب قصصي يستوي الأطفال.

و التنوع الحاصل في قصص الأطفال هدفه جعل الأطفال يقبلون على قراءة القصص و مطالعتها دون شعور بالملل، فأي مجال يحببه الطفل يجد نوع خاص من القصص يتبينه ويطرحه بشكل سلس هذا للإحاطة بكل المجالات المحيطة بالطفل وشحنها بأبعاد مختلفة غرضها التأثير وكذا تعليم الطفل و تثقيفه

خامسا : أهمية قصص الأطفال

تعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال وهذا لاقبال الأطفال عليها أولا وأيضا لما لها من تأثير على تنشئة الجيل فمن خلالها تصل المعاني والدلالات المراد إيصالها للطفل.

« القصة هي الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم الأفكار التي يرغب في توصيلها للأطفال والقيم التي يراد غرسها في نفوسهم ليربوا تربية صحيحة سليمة[2]».

أي أنها أداة استطاع الكتاب من خلالها إيصال قيم وسلوكات من شأنها تهذيب الأطفال وجعلهم يدركون الجيد من السيء.

[1] – محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء –،ط1، المغرب،2019م، ص 53

[2] - محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)،مرجع سابق، ص 15

هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية و فنية وأدبية و نفسية واجتماعية، فضلا عما فيها من أخيلة و تصورات و نظرات ودعوة إلى القيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى[1]"

من خلال هذا ما يفهم هو أن القصة ليست عملها أدبيا وفنيا وفقط بمعنى يتعلم الطفل منها ما هو متعلق بالأدب فقط وإنما هي وعاء لنشر الثقافة –كما وصف –يحمل في طياته العديد من المعلومات وهذا راجع للموضوعات المطروحة في القصة فلكل قصة موضوع وتختلف بطبيعة الحال منها ما يعالج ما هو تاريخي ومنها ما هو اجتماعي وغيرها من المواضيع ، هذا كله من أجل تثقيف الطفل بجميع مجالات حياته.

دون أُن ننسى الأهمية الأولى للقصة وهي تنمية الجانب اللغوي فهي: « تكسب الطفل مفردات و تراكيب جديدة وتثري لغته وتجعله قادرا على أن يعبر لغويا عن حاجاته وأفكار ومشاعره.[2] » فهي بهذا تكسب الطفل لغة سليمة وتمكنه من معرفة مصطلحات جديدة بالنسبة له وتثري رصيده اللغوي.

تعمل القصة على ترتيب أفكار الطفل وخبراته وجعلها في كل منظم ذات معنى و هدف فهي تدفع الطفل إلى إعمال العقل والتفكير بألوانه المختلفة وذلك عن طريق طرح المشكلات وحلولها المتنوعة والأفعال وتسويغاتها المنطقية [3].

بإمكان الطفل من خلالها أن تنظم أفكاره من خلال تتبعه للأحداث وتسلسلها هذا مايدفعه للتفكير واستخدام عقله و حتى تصور ما سيحدث و اقتراح حلول.

كما تدخل القصة في مكونات وسائط ثقافة الطفل ويجمع الدارسون على أهميتها التربوية إذ تنمي لدى الطفل المستمع عادة الاستماع والإنصات منذ حكايا الجدات والأمهات كما أنها تنمي خياله وتوسع مداركه[4]».

فمن خلالها يصبح الطفل مستمع جيد و قارئ شغوف يحلق في أجواء القصة ويتجاوب مع أبطالها و يسرح بخياله بعيدا حتى تصبح له صورة ذهنية لأحداث هذه القصة وكيف يعيش أبطالها وتخيل مكان وقوعها ».

---

[1]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص 171

[2]- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة،مرجع سابق، ص 100

[3]-محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، مرجع سابق، ص 101

[4] – يوسف حسن توفل ، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط، مصر 1999م، ص 21

« القاص الأمين على إبداعه يعرف كيف يدفع القارئ الصغير إلى نصه وكلما كان البيت طبيعيا معافى يمنح الطفل الدفء والحنان فسوف يمنحه جواز المرور إلى فن القصة بشكل طبيعي ويساعد المبدع كاتب القصة أن يحوله من تلميذ بيتي إلى تلميذ مدرسي ناجح إن صحّ التعبير[1]».

كما أسلفنا الذكر أن للقصة دورا في تنمية قدرات الطفل اللغوية لا بد من عدم نسيان دورها في تنمية الجانب العقلي والمعرفي فهي تنمي التفكير الابداعي لدى الطفل و تجعل منه طفلا ناجحا سواء أكان في مدرسته أو في حياته ، فالقصة بتخطيها أبعاد الزمكان تنقل الطفل عبر أزمان مختلفة كما تتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل وتنقلهم إلى أماكن مختلفة و يتجاوز الواقع حيث تجعلهم أمام حوادث وشخصيات وأجواء خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال.

« وتأتي القصة في مقدمة أدب الأطفال وإن كان هناك من لا يراها وسيلة ثقافية غير أن الواقع يؤكد أنها وعاء لنشر الثقافة لدى الأطفال بما تحملة من أفكار وحقائق تاريخية و علمية وإنسانية متنوعة وخيالات، وصور وقيم لها وأفكار[2]. »

إذ يمكن للكاتب أن يبث فيها مجموعة من الرسائل التي من شأنها التأثير في الطفل حتى و إن كان لا يخص مجال الأدب فقط وإنما يتجاوزه إلى جميع المجالات ولكن وجودها بالشكل الذي هي عليه في القصص ، و القالب البسيط للقصة والمشوق يجعله يقبل عليها وعلى قراءتها والاستفادة من الجانب الثقافي فيها.

فأهمية قصص الأطفال تكمن في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل و تقترب به تدريجيا من عالم الكبار أي أنها لا تنطلق من واقع غريب كلية وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل لتنطلق منها إلى عالم أكثر غنى واتساعا . » [3]

أي أن القصة لا تكون غريبة عن الطفل و انما تبدأ من محيطه و تتسع لتشمل كل ما يحيط به وهذا لكي يحس الطفل أنه جزء من هذه القصة وليس غريب عنها و يصبح محط هذه القصة مألوفا بالنسبة له وبهذا يسهل التفاعل بينه وبين أحداث هذه القصة ويفهم المراد منها.

و مع ذلك فالقصة في عمومها ترجمان عن أدب حديث مناسب للأطفال و روعيت فيه النواحي:

---

[1] – محسن ناصر الكناني، سحر القصة والحكاية، منشورات اتحاد كتاب العرب، د. ط، دمشق – سوريا، 2000م، ص 12

[2]– يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، مرجع سابق، ص 22

[3] – محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)، ص 20

- **الفكرية**
- **و النفسية و الوجدانية.**
- **و الخيالية**
- **و الجمالية بصفة عامة.**[1]

أي أنها شاملة لكل المجالات التي من شأنها التأثير في الطفل.

و قصص الأطفال لها دور بارز في:

- تدريب الطفل على حسن الاستماع وكذا التلقي الجيد.
- اكتساب مفردات وألفاظ وعبارات تساعده على التعبير مما يؤدي إلى اثراء رصيده اللغوي .
- غرس القيم والمبادئ والأخلاق الحسنة لدى الطفل.
- تعويد الطفل على الاستماع والإنصات وتصحيح عيوب النطق والكلام لديه.
- تعرف الطفل بنفسه ومجتمعه، وتوسع دائرة التفكير لديه وتعطيه ثقة بنفسه.
- لها دور كبير في تعليم الطفل أسلوب الحوار و المناقشة بشكل بناء.
- تدرب الطفل على مهارات التعبير بنوعيها الشفوي والكتابي.
- إعطاء الطفل فرصة للتفكير والتأمل الذاتي.
- إلقاء الطفل وسرده للقصة يزيل له حاجز الخوف و القلق.
- تنمي خيال الطفل وتشبع حبه للمعرفة و التطلع.
- اكتساب معارف و معلومات مختلفة ومتنوعة حسب نوع القصة.
- تنمية حب القراءة والمطالعة.
- تشجيع الطفل و اعطاءه دافعا للكتابة و الإبداع.

إذن تكمن أهمية وفائدة القصص الموجهة للأطفال في أنها وسيلة من وسائل تنشئة الطفل وتنمية الوعي لديه كما أنها تلعب دورا هاما في التوجيه والتوعية والإرشاد والنصح وهذا لكونها جمعت بين عنصرين هامين و هما تسلية الطفل ومتعته وكذا تثقيفه وتزويده بمعارف جديدة.

[1] – نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص175.

الفصل الثاني

الخصائص الفنية في قصة " عائد إلى القرية "

1. الجانب الشكلي
2. مضمون القصة
3. العناصر الفنية للقصة
4. الأبعاد التربوية للقصة
5. الأبعاد الجمالية للقصة

نعرف أن قصص الأطفال هي شكل من أشكال أدب الطفل و هو شكل محبب لديهم، لما فيه من متعة و فائدة وجمال فهي أقرب الأجناس إلى نفوسهم ولا شك أن كل عمل فني قواعد وأصول و مقومات و للقصة مجموعة من العناصر التي تقوم عليها :

- **الفكرة**
- **الشخصيات**
- **البيئة الزمانية والمكانية**
- **اللغة**
- **الحبكة القصصية**
- **الأسلوب**
- **الحوار**
- **الشكل والحجم**

و لكن قبل دراستنا للعناصر الفنية للقصة لابد من معرفة مضمون هذه القصة وكذا شكلها ومن ثم معرفة عناصرها الفنية.

و على هذا الأساس سنتطرق إلى الجانب الشكلي للقصة ومن ثم مضمونها وما احتوت عليه و بعدها إلى العناصر الفنية للقصة وكيف تجسدت في هذه القصة وتختمها بالتطرق إلى أهم الأبعاد التربوية التي احتوتها القصة دون نسيان الأبعاد الجمالية لها.

1) الجانب الشكلي للقصة :

سنحاول هاهنا الوقوف على الشكل الخارجي للقصة على اعتبار أنه أول ما يواجه الطفل القارئ قبل الولوج إلى عالم القصة ومن هنا قد يحدث إما نفور أو إنجذاب للقصة من طرف القارئ الصغير، لذا وجب الإهتمام بقصص الأطفال و شكلها الخارجي لأنه أول تواصل مع العمل و ينجذب الطفل إليه.

و قصة " **عائد إلى القرية**" هي قصة كتبها" **أحمد جعدي**" توسع قدرات الطفل ومخيلته وهذا واضح من مجرد قراءة الطفل للعنوان فهو كفيل بجعله يطرح عدة أسئلة كتساؤله مثلا من سيعود؟ و إلى أي قرية سيعود؟ وأسئلة من هذا النوع، و هذا التساؤل و الفضول كفيل بجعله متحمسا للإطلاع على القصة وقراءتها وفهم مضمونها والهدف منها.

قصة عائد إلى القرية ل " أحمد جعدي "

و لقد إختار "**جعدي**" رسمة لقرية واختار اللون الأخضر لتلوينها من أشعار وعشب و أزهار لكي يمثل القرية واختار اللون الأخضر لتلوينها من أشجارو عشب وأزهار لكي يمثل القرية وكذا رسمه لشخصية البطل وكأنه واقفا بباب القرية ويحمل حقيبة و في الأعلى عنوان هذه القصة وإسمه هذا كله في الواجهة الأمامية للقصة في الغلاف دون نسيان جملة سلسلة قصص وحكايا ومرايا المكتوبة أعلى الصفحة ونجد في الواجهة الخلفية من الغلاف سلسلة من القصص لـ أحمد جعدي و الغلاف الأول الأمامي للقصة كقصة : " **الأصدقاء والكنز** " و" **عائد إلى القرية** " و " **الكلب الوفي**" و كذا قصة "**الوالي الحكيم** " و " **سليم المتسامح**" و قصة " **بين الآرانب والطيور** "، كلها مرنبة في الواجهة الخلفية التي اختار لها اللون الأزرق و في الأسفل نجد سعر القصة و كذا حقوق الطبع و رقم الهاتف و البريد الإلكتروني .

قصة **عائد إلى القرية** هي قصة من الحجم القصير فهي تتكون من **12** صفحة و قبل الشروع في القصة نجد الصفحة التي تلي الواجهة مخصصة لذكر مؤلف القصة و كذا من قام برسم الرسومات الموجودة في القصة و هي من رسم أشرف وحيد.

تؤدي الرسومات والألوان أهمية كبيرة بالنسبة للطفل فهي تعمل على تشويق و جذب انتباه الطفل و هذا ما نجده في هذه القصة حيث ساعدت هذه الرسومات في شرح و فهم محتواها فالقصة كلها عبارة عن كتابة ورسومات مرافقة لها، فالطفل بطبيعته يميل إلى الرسومات وأحيانا رسمة واحدة كفيلة بشرح ما كتب في فقرة كاملة.

ولهذا استعان الكاتب بالرسومات لما لها من أهمية وأيضا لكي لا يشعر الطفل بالملل أثناء قراءته للقصة وإنما يندمج معها و يتفاعل مع أحداثها .

و الرسومات الموجودة في القصة إما للبطل في عدة مواقع أو لأحد سكان القرية أو القرية نفسها التي طغى عليها اللون الأخضر الذي يمثل القرية. والملاحظ ايضا في هذه القصة بساطة تصميم الغلاف وكذا التناسق الموجود في الألوان التي اختيرت للقصة مما يساهم بشكل كبير فى فهمها و كذا شرح مضمونها وفيما يخص الخط فقد كتبت القصة بخط غليظ واضح ولغة عربية فصيحة و اختار اللون الأسود للكتابة ليسهل على الطفل قراءتها .

2) فكرة القصة :

تدور أحداث هذه القصة حول شخص اسمه " مقران" الذي ولد في قرية عرفت بالبساطة والهدوء و يارتباط سكانها بماضي الأجداد والتراث العريق، عاش في هذه القرية وبعدها انتقل إلى المدينة لأجل إكمال تعليمه ومن ثم بدأ فكره يبتعد شيئا فشيئا عن تقاليد قريته .

غَيَّر بيئته وتعرف على شباب كل منهم يحمل ثقافة مختلفة فأثروا فيه وفي شخصيته ما جعله يحتقر أهل قريته وينظر لهم نظرة استصغار ولكن لم يعلم ما تخبئ له الأيام و بعد أسفار كثيرة وانغماسه في الدنيا وملذاتها ضيع كثيرا من أمواله ولم يجد حلا سوى العودة إلى القرية التي ولد فيها وهذا ما حصل فبمجرد عودته إشترى بستانا و عمل فيه بجد و سكن في بيت من بيوت أجداده .

صحيح عمل بجد ولكن أسلوبه كان فظا مع أهل قريته ينظر لهم على أنهم متخلفوة لكونهم تمسكوا بعادات أجدادهم وكلما اقترب منه أحد أعيان هذه المنطقة لأجل نصحه لم يسمع منه سوى ضحكاته التي تعبر عن سخريته منهم .

مرت الأيام وهو على هذه الحال لا يتعامل مع أهل قريته ولا يهتم لا بأفراحهم و لا بأحزانهم لا يحضر مناسباتهم ولا يسلم على أحد منهم همه نفسه و فقط لكن نقاء أهله لم يسمح لهم بالحقد عليه أو طرده أو حتى الإساءة إليه فقد كان أملهم أن يتغير في يوم ما .

كان في القرية صندوق للتبرعات والغرامات فائدته تعود على القرية ولكن مقران لم يكلف نفسه حتى لأخذ هذا المال وإنما كان يرسله مع ولده وهذا لتجنب أهل قريته وتجنب الحديث معهم، ومرت السنين وهو على هذا الحال، إلا أن جاء اليوم الذي وقعت فيه الفاجعة وتوفيت زوجته بسبب مرض أصابها ، يومها فقط أحس بغربة فقد وجد نفسه وحيدا لا يوجد من يخفف عليه، هنا أحس بندم شديد على ما فعل وأصبح يلوم نفسه ولكونه اشتغل بما هو فان وما هي إلا لحضات حتى سمع طرقا للباب وإذا بسكان قرتيه قد جاؤوا للوقوف معه ومواساته في ما أصابه، بكي بكاء شديدا على ما حدث وندم أشد الندم لكن أهل قريته سامحوه .

مرت الأيام و هو في حالة حزن على ما حصل معه، وما إن خرج من حزنه توجه إلى المدينة وبالتحديد إلى البنك الذي كان يضع نقوده فيه وسحب ما يكفي لانجاز مشروع يستفيد منه أهل قريته .

بعدها تأسف منهم و بعد أن طلب العفو منهم أعطاهم المال الذي أحضره من البنك لأجل قريته، و بعد سنوات ظهرت ثمار مشروعه بفضله وبفضل تعاون أصل القرية معه يومها أدرك "مقران " أن الرجوع للأصل فضيلة.

ثالثا : العناصر الفنية للقصة

1) الشخصيات :

يقصد بالشخصيات الكائنات التي تدور حولها أحداث القصة، وتعد الشخصيات مصدرا للحوادث ومحور الحركة بما تقوله وتفعله من بداية القصة حتى نهايتها.

« و هي من العناصر الهامة جدا وخاصة فيما يتعلق بقصة الطفل الشديد بالشخصيات و تعلقه به وتقليده إياه وعلى هذا فالشخصيات هي المحور الأساسي في قصص الأطفال لذى وجب الاهتمام برسم الشخصيات بدقة و عناية حتى لا تبدو باهتة أو متناقضة في أقوالها وأفعالها . [1]

و الشخصيات في القصص متنوعة ومختلفة تحسب نوع القصة فنوعها هو من يفرض شخصياتها – الشخصيات التي تقوم في قصص الأطفال قد تكون الحيوانات والطيور أو الأطفال أو قوى غير منظورة ويجب أن تتسم بالوضوح في تصرفاتها وملامحها ويجب الاهتمام بالشخصيات المحورية و الثانوية على حد سواء لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان .[2]

وتنقسم الشخصيات عادة إلى :

أ) الشخصيات الرئيسية :

ومن محورا القصة ويشكل البطل في قصص الأطفال عنصرا أساسيا فيها وقد تكون الشخصية فردا أو مجموعة من الأفراد .

– و بطل قصتنا هو "**مقران**" وعلى وصف الكاتب هو رجل عاش في قرية امتازت ببساطتها و ترابط سكانها لينتقل بعدها إلى المدينة لاكمال تعليمه ، يمثل الشخصية التي أصابها الغرور والكبر عن أهل قريته

[1] –محمود حسن اسماعيل ، المرجع في أدب الأطفال ، ، ص 129

[2] – ينظر : حسن شحاته ، أدب الطفل العربي ، دراسات و بحوث ، ص 29

ليحدث ما يحدث لاحقا ويعود إلى رشده و يتخلص من غروره .[1]

ب) الشخصيات الثانوية:

و هي الشخصيات اللذين يكونون بحركاتهم وتصرفاتهم إطارا للقصة ، والشخصيات الثانوية في هذه القصة هم "**أهل القرية** " و يمثلون مع بعض و وقفتهم مع يعنى رجلا واحدا في كل المواقف السّارة والضارة لكل أهل القرية .

2) البيئة الزمانية والمكانية :

و المقصود هنا القصة الزمانية و المكانية، متى و أين حدثت وقائع القصة فهي إذن زمان و مكان الحدث القصصي فالمكان قد يكون مكانا صغيرا، بيت أو قرية أو مدرسة أو يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، و الزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة أعوام أو فصلا من فصول السنة أو حتى يوما واحدا.

« و هذا العنصر يتصل بتركيب القصة و بنائها فزمان القصة قد يكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وقد تقع أحداثها محليا أو في مكان آخر والقصة قد تعمتد إلى الغموض في المكان فلا تعينه، و قد يأتي ذكر المكان حين يذكر الكاتب بناءاً معروفا أو حديقة مشهورة وقد تكشف القصة عن المكان العام بواسطة لهجة محلية أو مصطلحات عامة لسكان ذلك الزمان[2] ».

« فعلى البساطة التي يتم التعامل بها مع هذين العنصرين إلا أنها يمثلان الإطار العام للأحداث الذي قد يختلف تماما على المألوف [3].»، و هذا أمر حتمي فلا يمكن تخيل شخصيات وأحداث بدون زمان و مكان فهما بمثابة إطار لباقي عناصر القصة .

يشكل الزمان و المكان فضاءين تجرى فيها الأحداث و يتحدد في هذه الفضاءات مستويين دلاليين وهما:

---

[1] –أحمد جعدي ، عائد إلى القرية ، أطفالنا للنشر و التوزيع ، الجزائر ،د ط ، 2017م، ص 06-07

[2] – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، ص 41

[3] – أحلام بن الشيخ،(جوان 2018م)، قصص الناشئة بين ضوابط التشكيل وسعة المخيلة، كلية الآداب و اللغات، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 11

أ. المستوى الأول :

يرتبط المستوى الدلالي الأول للمكان في هذه القصة وتمثله القرية وهي المكان الذي عاش فيه بطل القصة "مقران "، و المكان الدال على الانتماء فرغم ابتعاد مقران لعدة سنوات عنها و تغربه إلا أنه حين عاد وجد أنّ المكان لم يتغير وبقي على عهده مثلما عرفه .

ب. المستوى الثاني :

و يرتبط هذا المستوى بالمدينة وهي المكان الذي انتقل له بطل القصة لإكمال دراسته، « و يمثل هذا المكان مكان بعيد كليا عما كان في قريته وما عهده وهذاما أثر فيه وفي شخصية[1] ».

هذا فيما يخص المكان أما بخصوص الزمان فلم يصفح الكاتب على الزمن الذي جرت فيه أحداث القصة بشكل مباشر وإنما اكتفى بذكر الزمان بشكل عام، ففي بداية القصة يذكر طفولة مقران التي عاشها في قريتة وبعدها مرحلة تعليمه من الطور المتوسط إلى الثانوي ومنها إلى الجامعة أي فترة تعليمه التي قضاها في المدينة وأيضا الفترة التي قضاها بعد عودته لقريته وما حدث له و المصيبة التي حلت به عند وفاة زوجته و وقوف أهل قريته والمرحلة التي بعدها وعودته لأهل قريته وتعاطفهم معه ودعمه.

وإذا أردنا تقسيم الزمان فيمكن تقسيه إلى ثلاث مستويات دلالية هي كالاتي :

1. المستوى الأول :

و يتمثل في فترة أو مرحلة الطفولة التي قضاها في قريته التي امتازت بالبساطة والهدوء وإرتباط سكاتها بتراثهم وتقاليدهم.

2. المستوى الثاني :

مرحلة تعليمه و التي قضاها في المدينة و يمثل التغيير الذي حصل في شخصية وتأثره بمجموعة من الشباب الذين التقى بهم .

3. المستوى الثالث :

و تمثل المرحلة التي عاد فيها إلى القرية التي ولد وتربى بها حيث كاة ينظر الأهل قريته نظرة

[1] – أحمد جعدي ، عائد إلى القرية ،ص 03.

استصغار و من ثم عاد إلى رشده وأدرك قيمة هذه القرية وأهلها، وخصوصا المرحلة التي فقد فيها شريكته هذه الفاجعة التي هي غرت تفكيره .

الملاحظ هنا أن الزمان والمكان في القصة تفاعلا و أثمرا للكشف عن شخصية البطل والصراع الذي حدث له .

3) الحوار:

لكل عنصر دوره في القصة والحوار كذلك إذ هو الطريقة التي تتواصل بها شخصيات القصة فيما بينهم ، فهو يساهم في كشف خبايا كل شخصية و كذا طريقة تفكيرها .

« فالحوار هو الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة، وهو عامل مهم في نجاح القصة لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني للقصة.[1]»

و قصة "**عائد إلى القرية** " ظهر فيها الحوار ولكن في مواقف قليلة إذ لم يعتمد عليه الكاتب كثيرا ، لأن القصة تعتمد في الأساس و الأغلب أسلوب السرد غير أن الكاتب استعمل الحوار بنوعيه : الداخلي والخارجي.

أ) الحوار الداخلي :

و ظهر هذا في حديث "**مقران** " مع نفسه حين أصابه ما أصابه .

قال : « **آه من نفسي الخبيثة ... أنا أعلم أن سكان القرية لن يساعدوني ... من يمشي معي في الجنازة ، ومن يحمل معي و من و من ؟؟ ... ما أقساني و ما أغباني** [2]» ، وحدث هذا الحوار الداخلي للبطل مقران حين أحس بالندم ولام نفسه على ما حصل معه بسب قسوته و غروره.

ب) الحوار الخارجي :

حين أتى سكان القرية وأهلها للوقوف معه في مصيبة.

« **سمع صوت الباب وما إن فتحه وجد أهل قريته فأجهش بالبكاء ندما، قالوا له : لا عليك فأنت واحد منا ، عانقوه ووقفوا إلى أن خرج من حزنه.[3]»**

---

[1]- حسن شحاته ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ص 168

[2] – أحمد جعدي ، عائد إلى القرية ، ص 08.

[3] – نفسه ، ص 10.

و كذلك في موقف آخر حين وقف مقران على الهضبة و هو يقول : « حقا إن الرجوع للأصل فضيلة ولا خير في فرد ضيّع ميراث الأجداد.[1]»

و يعكس هذا نقاء أهل قريته ودعمهم ومساندتهم ل "**مقران** " في كل حالاته .

4) اللغة والأسلوب :

و يعتبر هذين العنصرين من أهم العناصر التي اهتم بها الباحثون والنقاد وكذا علماء النفس لكونهما يخاطبان الطفل مباشرة.

« إن القصة الموجهة للطفل إبداع مؤسس على خلق فني وتعتمد في بنائها اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتفق والقاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب ومضمون هادف و متنوع . » [2]

بمعنى أن من أهم العناصر التي تبنى عليها القصة هي اللغة فلا يمكن تخيل قصة بلا لغة وما دامت هذه القصة تكتب لشريحة خاصة وجب مراعاتها و وضع لغة خاصة مع القاموس اللغوي للطفل.

« فاللغة هي إحدى الأركان الأساسية في العمل الأدبي عامة والموجه منه إلى الطفل خاصة حيث أن لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص الذي يشتمل على المفردات والتعابير التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة أو تلك . [3]»

و هذا ما نجده في قصة "عائد إلى القرية "، حيث اعتمد كاتبها على لغة بسيطة وألفاظ سهلة غير مركبة يستوعبها الطفل و تفهم له معانيها بسهولة.

---

[1] – المصدر السابق ، ص 12.

[2] – أحلام بن الشيخ، قصص الناشئة بين ضوابط التشكيل وسعة المخيلة، ص 12

[3] – محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص60

استهل الكاتب هذه القصة بمقدمة وصف فيها " مقران" والقرية التي عاش فيها معتمدا على جمل إسمية و فعلية بسيطة مثل: عاش ماضيه بدايات الطفولة بين أرجاء قريته الصغيرة، وكذا قوله " ويربط سكانها بماضي الأجداد وتراثهم العريق .

و في الوسط اختار ألفاظا وجملا تدل على حالة التكبر و الاستعلاء التي كان يعيشها البطل حين عاد إلى قريته، مثلا قوله : نظرة متعال في نظره متخلفون وهم يتمسكون بأعرافهم وقوله أيضا : ما أخذ منه الناصحون سوى ضحكاته الساخرة.

و في الأخير حين تصالح البطل مع أهله إختار الكاتب لهذا ألفاظا توحي بالسعادة والانتهاء، منها:

طلب العفو منهم / أحس بسعادة / سار يقلب كله أمل وعزم[1] .

أما فيما يخص« الأسلوب هو صياغة اللغة للحدث وتقديم للفكرة العامة بشكل مشوق وغير مباشر إلى الأطفال ويجب أن يتميز أسلوب القصة الجيد بما يلي:

- **أن يكون قويا قادرا على إثارة العواطف و الانفعالات لدى الطفل .**
- **أن يمتاز بالتوافق النغمي والتآلف الصوتي و الموسيقي المستمر في مقاطع الجمل.** [2]»

فالأسلوب هو التعبير بصور واضحة وجميلة عن الفكرة المراد إيصالها للطفل بحيث تبدو له عميقة وصادقة ومؤثرة يكون في مقدور الطفل إستعابها ويقدم أحمد نجيب عدة أساليب لكتابة القصة الموجهة للطفل منها[3]:

أ) الطريقة المباشرة :

و يتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقفا خارج أحداث القصة.

ب) طريقة السرد الذاتي :

و فيها يكتب المؤلف على لسان أحد شخصيات القصة .

ب) الطريقة الوثائقية:

---

[1] – أحمد جعدي، عائد إلى القرية، مصدر سابق ، ص 02 – 04 – 12 .

[2] – محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، ص 68

[3] – ينظر : محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص133

و فيها يقدم المؤلف القصة عن طريق مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة و أيا كانت الطريقة التي يستخدمها المؤلف فإن براعته في أسلوب العرض له أكبر الأثر في نفس قارئها.

و الكاتب هنا اختار الطريقة الأولى و هي الطريقة المباشرة حيث أنه هو من تولى عملية السرد بنفسه و لم يعطها لإحدى شخصياته فاتخذ موقفا خارج أحداث القصة و تولى هذه المهمة بنفسه في قصتنا "**عائد إلى القرية.** "

و الملاحظ أن **جعدي** إختار في هذه القصة أسلوبا بسيطا عبر من خلاله على أحداث هذه القصة وفكرتها مع تسلسل للأحداث مبتعدا على الصعوبة والتعقيد فاتحا المجال أمام الأطفال لقراءة القصة و فهم موضوعها دون وجود صعوبة لا في القراءة لكون الألفاظ بسيطة ولا في إستعابها لاتباعه أسلوب مباشر و مفهوم.

5) الحبكة القصصية:

بعد اختيار الموضوع و تحديد الفكرة لابد من صنع سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة، وهذه الحوادث تترابط و تسلسل بشكل يؤدي إلى الوصول إلى النتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث، « و الحبكة بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية ومقنعة أي أن تكون الحوادث و الشخصيات مرتبطة إرتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء». [1]

لذا تعتبر الحبكة مهمة جدا في كل عمل قصصي لما لها من أهمية ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وما يحدث لها و هي بمثابة الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائها ويجعل القارئ قادرا على متابعة قراءة القصة أو سماعها و يجبالأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الآتية لتوفير حبكة منسوجة بعناية ومهارة تخدم الأطفال .

- **في أن تكون مناسبة لأحداث الموضوع.**
- **أن تكون مرتبطة ببعضها البعض .**
- **أن تكون بسيطة بعيدة عن التعقيد مراعاة لجمهورها.**

[1] – محمد حسن بريغيش، أدب الأطفال– أهدافه، و سماته، ص218

- **أن تكون الحبكة الفنية لها بعد فني حقيقي قريب من الواقع**[1] .

و تميزت القصة التي بين أيدينا بحبكة بسيطة تتناسب مع الأطفال و قدرتهم فتميز الكاتب هنا ببساطة تصوير الأحداث تتدرج شيئا فشيئا لتخلص في النهاية إلى حلّ .

فنرى البطل ينتقل من قريته إلى المدينة التي وجد فيها اختلافا كبيرا مقارنة مع المكان الذي كان فيه فيتغير و يتأثر بما وجد وما إن يعود حتى بعود شخصا آخر.

و تتمثل المشكلة و الحبكة في هذه القصة حين وقع له حادث أليم تمثل في وفاة الزوجة وظنه أنه سيبقى وحيدا ولا يوجد من يقف معه ولا من يدعمه لكونه كان بعيدا كل البعد عن القرية وأهلها وما يحدث فيها كما لم يكن يعيرهم أي اهتمام ليتفاجأ بموقف مختلف عما تخيله بوقوف أهله معه وهذه تعد نقطة التغيير بالنسبة له .

رابعا : الأبعاد التربوية للقصة :

لكل قصة مجموعة من العناصر التي تشكلها وإتحادها يعمل بشكل كبير على إيصال و إفهام الموضوع للطفل وتلقيه بطريقه سهلة و مبسطة لهذا يعمل كاتب القصة على الانتقاء الجيد للموضوع .

وجودة الموضوع تقاس بما يحمله بداخله من أبعاد وقيم من شأنها التأثير الجيد في الطفل وغرس مبادئ صحيحة في ذهنه وسلوكيات تسهم في بناء شخصيته وكذا تنشئته تنشئة صحيحة .

و قصة "عائد إلى القرية " حالها كحال أغلب قصص الأطفال حاول كاتبها شحنها بعدة قيم وأبعاد التي رأى أنها قيم يحتاجها الطفل في حياته وتسهم في تهذيب وتربيته .

كيف لا وهي مليئة بقيم تنوعت بين ما هو ديني و ماهو اجتماعي كلها تصب لصالح الطفل وعكسها له بأسلوب سلس وبسيط وإنتقاء ممتاز للألفاظ .

وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى مجموعة القيم الواردة في القصة ونبدأ أولا بالقيم الاجتماعية .

أ) القيم الاجتماعية.

نجد في هذه القصة الكثير من القيم الاجتماعية الجيدة والسلوكيات الحسنة التي حاول "جعدي " ترتيبها كالآتي :

[1] - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال- دراسة وتطبيق- ص 38

- التمسك و الارتباط بالأرض والوطن كونه جزء من الهوية في قوله : « **قرية مترامية الأطراف وسط جبال شم تتميز بالبساطة والهدوء ويرتبط سكانها بماضي الأجداد و تراثهم العريق الممتد في أعماق التاريخ.** [1]»
- التمسك بالعادات والتقاليد والعمل على الحفاظ عليها لكونها جزء من الإنسان و المجتمع فلا وجود لمجتمع بلا عاداته وتقاليده وخصوصا ما كان جيدا منها .

و نجد هذا واضحا في تمسك أهل القرية بما ترك لهم الأجداد من من عادات بنيت عليها هذه القرية .

وهذا في قوله : « **أبناء الدشرة يقطنون في المدينة لكن إرتباطهم بالأرض وبالتاريخ أقوى من كل شهوة...، لا يضيعون فرصة الزيارة والتفقد... في كل مناسبة يساعدون المحتاج و يحضرون معهم الأولاد لتحافظ الأجيال على محطات الرجال** [2]» .

- الحث على الجد والعمل والمثابرة والسعي وراء كسب الرزق ولو بطريقة بسيطة المهم أن لا يمد الإنسان يده إلى الناس.

« **اشترى بستانا وعمل فيه لوحده قلب التربة وغرس وزرع و في موسم جني الغلة باعها لأحد الأعيان في المدينة مقابل مبلغ لا بأس به ساعده على الخروج من أزمته المالية.** [3]»

- حسن المعاملة إذ لا ينبغي على الإنسان أن يكون فظا في تعامله مع الآخرين لكون المجتمع مبني على هذه العلاقات الاجتماعية بين الناس.
- التكافل وهذه أسمى صور المجتمع الجيد حيث وقوف الناس مع بعضهم البعض و التعاون فيما بينهم يعود بأثر جيد على النفس و قد جسد الكاتب هذا في وقوف أهل القرية مع مقران ودعمهم له و هو في أمس الحاجة للدعم .

إنهم سكان الدشرة انتفضوا جميعا وجاؤوا نساء ورجال للوقوف معه ومواساته[4] .

---

[1] – أحمد جعدي، عائد إلى القرية، مصدر سابق ، ص 02

[2] – نفسه ، ص 06 .

[3] – نفسه، ص04

[4] – نفسه، ص 10

- الإبتعاد عن حب النفس والأنانية لما في ذلك من خطر على شخصية الإنسان و ما تورثه من غرور وتكبر واستحقار للآخرين وهذا ما وقع لبطل هذه القصة حين سيطر عليه الغرور .

« **و كثيرا ما اقترب منه بعض الحكماء من شيوخ القرية ينصحونه من عواقب العزلة والابتعاد عن أفراح و أقراح أهل القرية.**

لم يسمع أحدا وما أخذ منه الناصحون سوى ضحكاته الساخرة.. »[1]

- التحكم في التصرفات والانفعالات وقت الغضب يحمي الإنسان من المشاكل التي يمكن أن يقع فيها.
- إشعار الطفل أنه لا يمكن أن يعيش وحيدا فهو ينتمي إلى أسرة ومنها إلى مجتمع عليه احترامه و تقديره .

« **أهل القرية قالوا له: لا عليك أنت واحد منا ... عانقوه ووقفوا معه إلى أن خرج من حزنه**[2]»

- **القيم الدينية :**

للقيم الدينية حظ وفير في هذه القصة فقد سعى الكاتب لغرس مبادئ وقيم دينية في ذهن الطفل نذكر منها :

- و أول قيمة ضمنتها القصة هي التعاون تطبيقا لقوله تعالى : **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}** [المائدة:2،]

وهذا لما له من اثر على النفس أولا و تهذيبها هعلى الغير ثانيا.

« **إنهم سكان القرية انتفضوا و جاؤوا نساءا و رجالا للوقوف معه**[3]» .

- غرس الرحمة في النفوس والإحساس بالآخر والعطف عليه وعدم الحقد و الكراهية ، « و طبعا نقاء أهل دشرته لم يسمح لهم بالحقد عليه أو طرده بل راقبوا الوضع على أمل أن يتغير الحال يوما ما[4]» .

---

[1] - المصدر السابق ، ص 04

[2] – نفسه ، ص 10

[3] – نفسه، ص 10

[4] – نفسه، ص 07

- الأخذ بالنصيحة وهذا من أهم المبادئ المتواجدة في القصة والتي دعى إليها ديننا الإسلامي إذ حبب الإستماع لمن هو أدرى منك بمجال معين والأخذ بعين الاعتبار لرأيه وما يقدمه فيمكن أن يكون هو الأصوب و الأفضل .

« **و كثيرا ما اقترب منه بعض الحكماء من شيوخ القرية ينصحونه من عواقب العزلة و الإبتعاد عن أفراح و أفراح أهل القرية.**[1] »

- نزع الغل والحقد من القلب و العيش بقلب سليم محب للخير وفاعل له.
- طلب العفو و المسامحة عند الخطأ، فمن الفضيلة أن يعترف الإنسان بخطئه وما بدر منه، فهذا يسهم في زيادة المحبة و الأخوة بين الناس وجميعنا معرضون للخطأ في هذه الحياة لذا وجب حسن التصرف في مثل هذه المواقف .

و ظهر هذا في طلب "**مقران**" السماح من أهل قريته ، «**تأسف كثيرا أمامهم وطلب العفو منهم.**[2]»

- السعي في طلب العلم ولو كان في ذلك تغرب عن بيئة الإنسان و المكان الذي عاش فيه .

وتمثل هذا في إنتقال "**مقران**" من قريته إلى المدينة لأجل اكمال دراسته .

- الانشغال بملذات الحياة و الانجرار خلفها خلفها يقود الإنسان إلى مالا يحمد عقباه، « **بعد أسفاره المهنية وانغماسه في الملذات ضيع الكثير من أمواله..**»[3]
- « **المساهمة في الأعمال الخيرية وما يعقبه من فائدة للفرد و كذا بيئته ، سحب ما يكفي لإنجاز مشروع خيري يستفيد منه السكان**[4]»
- التذكير بفضل التعاون والتكافل وما يعودان به من فائدة،« **و فعلا بعد سنوات و بفضل الجهود ظهرت ثمار التكافل والتعاون القرية إزدادت جمالاً بجمال روح أبنائها ومشاريع أقيمت على مساحاتها ..**[5] »
- الحث على السلوكيات التي يبنى من خلالها المجتمع من احترام وتقدير و ود و محبة.

---

[1] – المصدر السابق ، ص 04

[2] – نفسه ، ص 11

[3] – نفسه، ص 03

[4] – نفسه، ص 11

[5] – نفسه، ص 12

و في الأخير الملاحظ في هذه القصة أنها جاءت مليئة بالقيم و المبادئ التى من شأنها المساهمة في تنشئة الطفل وتوجيه وتصويب تصرفاته فالكاتب هنا وضع العديد من السلوكيات و ضمن الكثير من الأبعاد التي تربي الطفل وتهذبه فمنها ماهو تعليمي و ما هو اجتماعي وما هو ديني لكونها لها أثر كبير في شخصيته وهذا هو الهدف الأهم، من قصص الأطفال إلى جانب التسلية والترفيه الذي يجده الطفل لدى اطلاعه على القصص .

خامسا : الأبعاد الجمالية للقصة

لكل نص جماليته و عناصره التي تضمن له أدبيته، و من المعلوم أن قصص الأطفال لا تخلو من أبعاد جمالية وأسلوب تعبيري من خلاله يشد الطفل إلى عالم القصة "عائد إلى القرية " أولى إهتمام كبير للنظرة الفنية الجمالية مثلما اهتم بمضمونها وهذا من خلال :

- لجوءه إلى اختيار جملة من الصور و الألوان التي تنتشر بين صفحات القصة مانحة لها صور جمالية ترتسم في ذهن القارئ والمستمع للقصة (الطفل) فاتحة له مجالا للخيال .
- الاهتمام بالغلاف الخارجي للقصة فأول ما يجذب الأطفال هو شكل القصة ما يدفعهم لتناولها واقتنائها .
- اختيار العنوان فبمجرد قراءته يتبادر في ذهن الطفل جملة من التساؤلات منها: من هو الذي سيعود إلى القرية ؟ و لما سيعود ؟ وأي قرية التي سيعود لها؟ هذا سبب مستفز و محفز لقراءة هذه القصة لمعرفة الإجابة على هذه الأسئلة .
- استخدام لغة سهلة وبسيطة خالية من التعقيد تتوافق مع المستوى العقلي والفكري للطفل.
- الانتقاء الجيد للألفاظ التي تخدم موضوع القصة جيدا و الربط بين هذه الألفاظ بشكل يكون جملا بسيطة تساعد الطفل على الفهم الجيد، ولكن هذا لم يمنع الكاتب بين الحين والآخر من استخدام ألفاظ يمكن أن تكون جديدة على الطفل ليستفزه ويدفعه للبحث عن معانيها واكتساب ألفاظ و معلومات جديدة ومثال ذلك من القصة الألفاظ الآتية: (مترامية، متعال، البنود، أجهش استصغار..) [1]

[1] - المصدر السابق ، ص 02،04، 10

- و هذا منا أهم أهداف كتاب قصص الأطفال و هو تحسين لغة الطفل واكسابه مفردات جديدة في كل مرة يقرأ فيها القصص – و بهذا يتحسن أسلوبه .
- كثرة العواطف في هذه القصة من فرح وحزن تعبر عن قيمة جمالية يحس الطفل من خلالها بالمتعة و يتفاعل معها.
- فيحزن لحزن البطل " **مقران** " حين حلت به مصيبته،و يفرح لفرحه حين ساعده ودعمه أهل قريته للخروج من حزنه وسامحوه على كل ما بدر منه .
- و بهذا يتفاعل مع شخصيات القصة ويصبح جزء منها ويتشوق لمعرفة نهايتها.
- تربية الطفل على الذوق والحس الجمالي فالهدف الأسمى من قصص الأطفال مر تنمية الذوق الفني والحسي وزيادة خبرة الطفل.
- مساعدة الطفل على التأقلم مع التجارب الجديدة التي تهذب سلوكه ومن خلالها يمكن له التفريق بين ما هو جيد وما هو سيء
- ترسيخ بعض السلوكيات في ذهن الطفل فعند قراءته للقصة والتفاعل معها تترسخ في ذهنه جملة من الأفكار و التصرفات التي يحاول تقليدها لكونه اعتبرها تصرفات جيدة ولهذا إختار الكاتب تصرفات مثل : الإيثار وفعل الخير وحبه وكذا التكافل وطلب العفو هذا كله ليستفيد الطفل منها وتكون جزء من شخصية .
- انتقاء ألفاظ و قاموس خاص بالحقل الدلالي للقرية و ما يوجد فيها يسهم بشكل كبير في تخيل الطفل للقصة وكيف وقعت أي أنه يتعايش معها وكأن القصة تجسد أمامه.
- التسلسل في أحداث هذه القصة يجعل الطفل منتبها لها و متابعا لأحداثها فقد حرص الكاتب على التسلسل المنطقي لأحداث قصته ما يجعل الطفل جزء من هذه الأحداث ومشاركا فيها ولا يجد أي صعوبة من إكمال قرائتها واستخلاص المعنى المراد منها والمضمر بين كلماتها.
- الاهتمام بشكل القصة لأن مضمون القصة مهما كانت جودته إذا طرح بشكل سيء وبصورة لا تتناسب معه يفقد قيمته ولم تعد له أهمية ولا يصل للطفل بالشكل المطلوب.
- جمال الرسومات والصور المصاحبة للقصة تستهوي الطفل فكل ما كان النص الأدبي غني بالصور فإنه سيترك في الطفل طابعا جماليا عن النص يساعده على تثبيت المعلومة وحفظها في ذاكرته .
- التناسق الحاصل بين أجزاء القصة سواء بين الكلمات أو بين الجمل يعطي متعة للطفل و تجعله يستمر في قراءتها التي من خلالها يثري رصيده اللغوي.

وفي الأخير ما نلاحظه في قصة "عائد إلى القرية" أنها تضمنت العديد من القيم التربوية والدينية و الإجتماعية التي تعتبر محفزاً لكل نشاط في حياة الطفل العلمية والثقافية و المعرفية فهي أداة فعالة في نمو الطفل نموا سليما إضافة إلى اكتساب العلم و المعرفة لذا صبت القصة في مثل هذا القالب التعليمي التربوي .

هذا كله دون إهمال الجانب الجمالي للقصة لما له من أهمية في تحصيل شخصية الطفل بطريقة بارزة ولما له من أثر في ترقية وجدان الطفل وزيادة الثقة في نفسه هذا من خلال لغة بسيطة وأسلوبا جميل ساهم في إثراء عقل الطفل وإكسابه مفردات جديدة وساعده على فهم مضمون القصة و التفاعل معها وإدراكها كل هذا ساهم في تعليم الطفل وإدراجه في ثقافة المجتمع فيصبح الطفل مدركا لما عليه من واجبات اتجاه نفسه وعائلته وحتى مجتمعه ويسعى إلى تصحيح أخطائه كل هذا تحت إطار المبادئ و الأخلاق التي تجعل منه فردا صالحا في مجتمعه فعالا فيه .

خاتمة

خاتمة

عملت في هذا البحث على دراسة بنية القصة المعنونة بـ " عائد إلى القرية" و استخرجت بعض جمالياتها وأبعادها التربوية ثم توصلت إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

- أدب الأطفال أداة فعالة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة ويساهم في بناء شخصيته .
- أدب الأطفال أدب صعب المقارنة بأدب الكبار لكونه مختص بشريحة عمرية حساسة .
- أدب الأطفال وسيلة لإيصال المعلومات العلمية والفكرية والثقافية ... في قالب جذاب و ملفتا لهم.
- وجب العمل بجد والحرص على جودة ما يقدم للأطفال لما فيه من تأثير عليهم .
- الاهتمام بشكل الأدب المقدم لهذه الفئة وكذا مضمونه فكل واحد منهما يخدم الآخر .
- تعددت أشكال أدب الطفل من شعر، مسرح قصة. الغاز... كلما تسعى لهدف موحد و هو تنمية قدرات الطفل التعبيرية والإبداعية وتزويده بمعلومات جديدة .
- القصة من بين أهم أشكال أدب الطفل ورغم تعدد تعريفاتها إلا أنهم اشتركوا في كونها مجموعة أحداث مرتبطة بشخصيات ، أو هي عرض لفكرة يرويها الكتاب بأسلوب مشوق يجذب الطفل إليه من أجل التأثير فيه وإيصال مغزى أو حكمة له .
- القصة الطفلية تبدأ من الواقع الذي يعيش فيه الطفل حيث تعطيه شعورا واضحا بالعلاقة بين التجارب الإنسانية وتنمي وعيه وتطور إدراكه الاجتماعي.
- تقوم القصة في بنائها الأدبي على عناصر عدة: الفكرة، الشخصيات، الزمان و المكان، الأسلوب، الحبكة، التي من شأنها تبسيط العمل ووضوحه و بعده على التعقيد .
- القصة الموجهة للطفل تحمل مجموعة من الأبعاد منها ماهو تربوي و متمثل في جملة من القيم: الدينية، الاجتماعية، المعرفية ، ومنها ما هو جمالي من خلال اللغة و الأسلوب والألوان والأصوات وغيرها.

تعددت الأنواع بالنسبة لقصص الأطفال من قصص: دينية ، اجتماعية، تاريخية، فكاهية، علمية..

- هدفها الالمام بكل المجالات التي يمكن أن يهتم بها الطفل لجعله يقبل عليها ويستفيد منها.
- ظهور قصص الأطفال في الجزائر تأخر وهذا راجع لعدة أسباب: سياسية واجتماعية .
- مرت القصة الجزائرية المكتوبة للأطفال بمرحلتين في نشأتها قبل الاستقلال التي لم تظهر فيه القصة كجنس أدبي خاص بالأطفال ومرحلة بعد الاستقلال و ظهور كتابات مهدت لظهور هذا النوع الأدبي.
- أحمد جعدي واحد من بين الكتاب الذين اهتموا بأدب الطفل وخصوصا القصص .

خاتمة

- تعد قصة " عائد إلى القرية " إحدى القصص التي امتازت بسهولة ألفاظها وابتعادها على التعقيد وتميزت بعبارات سهلة وهذا ليفهمها الطفل ولتتناسب مع معجمه .
- استطاع الجعدي من خلال قصته طرح مجموعة من القيم :
- إرتباط الإنسان بأرضه وتسمكه بعاداته وتقاليده والتعاون والتكافل، كلها في قالب محل و ممتع للطفل .
- و قد رفض وكره الطفل في مختلف السلوكيات السيئة التي تؤول بالمجتمع إلى الهاوية، كالتكبر و الغرور، و الاتباع والتأثر بالآخرين لدرجة ضياع شخصية الفرد .
- ضمن الكاتب أبعادا تربوية مع مراعاته للأبعاد الجمالية للقصة من لغة وأسلوب و اهتمام بالشكل و الصورة المناسب لهذه القصة لكون الشكل الخارجي للقصة هو أول ما يلفت انتباه الطفل.

– الاقتراحات :

ندعم دراستنا في الأخير بجملة من الاقتراحات التي يرجى الأخذ بها :

- تشجيع الطلبة على دراسة باقي أعمال الكاتب أحمد جعدي نظرا لأسلوبة و لقيمة ما يكتب.
- تحويل هذه القصة لرسوم متحركة.
- الأخذ بعين الاعتبار والاهتمام بكل ما يقدم للطفل وإعطائه عناية خاصة من كل الجوانب المحيطة به.
- على الآباء الحرص على تخصيص برامج لأطفالهم يتبعونها لتنظيم أوقاتهم و خصوصا الأوقات الخاصة بالتعلم والقراءة .
- متابعة ومراقبة كل ما يؤلف للطفل وحمايته من كل ما قد يسيء له ويلحق به الضرر وذلك بوضع لجان مراقبة ونقاد مختصين في هذا النوع الأدبي
- إعطاء أهمية لإبداعات الأطفال .

ملحق

التعريف بالكاتب أحمد جعدي

- **التعريف بالكاتب أحمد جعدي:**

أحمد جيدي من مواليد **1970م**، بمعالة دائرة الأخضرية – بويرة – ترعرع بين أحضان قرية رابضة على ضفاف وادي يسر الذي أقيم عليه ثاني أكبر سد في الجزائر سد كدية أسردون، عاش بين أحضان طبيعة محفزة ملهمة على الكتابة أول بدايات كتاباته كانت في مرحلة المتوسط حيث وجد مجموعة أساتذة شجعوه وفتحوا له المجال من خلال عدة مشاركات فكرية... و عندما انتقل إلى مرحلة التعليم الثانوي راسل عدة جرائد منها يومية الشعب وأضواء و اليوم وغيرها بمواضيع إجتماعية.

حبه للأطفال ومرافقته لهم في القرية فتح له مجالات واسعة ترسخت بعد التحاقه وتخرجه من المعهد التكنولوجي للتربية – عائشة واكر بالبويرة – والتحاقه بالتعليم الذي ساعده على الاهتمام أكثر بالأطفال وأدب الطفل ليكون أول مؤلف بعد انتقاله للإقامة في العاصمة كتاب:

أناشيد الأشبال (سنة **2015م**) يحتوي على محفوظات عالجت مختلف المناسبات الدينية والوطنية وكذا الاجتماعية، بعده ميلاد سلسلة تسمى قصص حكايا و مرايا سنة **2017** م، تتألف من ست عناوين:

- **سليم المتسامح .**
- **الكلب الوفي .**
- **عائد إلى القرية .**
- **الأصدقاء والكنز .**
- **بين الأرانب والطيور .**
- **الوالي الحكيم .**
- **آخر مؤلف هي رواية يعنوان (خدعوها) .**

كانت له ايضا عدة مشاركات بخواطر وقصص كان بعضها في كتاب جامع و أخرى في مجلات إلكترونية (كورنيش المنارة) و مجلة ميشا العراقية المخصصة للأطفال .

كما أن لديه عدة مشاركات بالتلفزيون الرسمي الجزائري عبر برامج مختلفة :

- برنامج للعائلة، صباح الخير يا جزائر، و برنامج التربية الذكية بقناة المعرفة ، و برنامج آفاق تربوية إضافة إلى يرنامج مفاتيح و كذا برنامج ضحى بقناة الإذاعية الأولى ..

في الافق سلسلة قصصية أخرى عن البيئة التي تنتظر الصدور، فمتعة الإضافات الإيجابية للأطفال منبع لا ينضب أبدا بما يحمله من قيم للأطفال، و ما زال الكاتب أحمد جعدي لحد الآن ينشط سواء أكان في الكتابة أو حتى في فضاءات اعلامية و وسائل التواصل الإجتماعي، في المجال التربوي و الأدبي مرافقا للتلاميذ ومؤطرا للأساتذة .[1]

[1] – المعلومات مأخوذة من الصفحة الرسمية للكاتب على الفيسبوك، يوم 12 أفريل 2023م، سا: 21:00

المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم براواية ورش

أولا : المصادر

أحمد جعدي ، عائد إلى القرية ، أطفالنا للنشر و التوزيع ، الجزائر ،د ط ، 2017م

ثانيا : المراجع

1. إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة الطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، ط1،مصر، 1994م.
2. أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، دار الفكر العربي ، القاهرة،مصر، ط1، 1991م
3. أحمد زلط، أدب الطفولة- أصوله و مفاهيمه «رؤى تراثية»، الشركة العربية، القاهرة، مصر، ط 4، 1994م
4. أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء، ط2، مصر،1999م.
5. اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال فى العالم المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، مصر، 1999م.
6. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي- دراسات وبحوث-، الدار المصرية اللبنانية،ط2، القاهرة، مصر، 1994م.
7. سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال-أهدافه ومصادره وسماته- ، دار البشير، ط1، عمان، الأردن، 1993م.
8. سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم- قراءة نقدية -، اتحاد كتاب العرب، د.ط، دمشق، سوريا، 1998م.
9. [1] -عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال « دراسة وتطبيق»، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 2، 1988م.
10. عبد المعطي نمر موسى- محمد عبد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، دار الكنيدي ، الأردن ، دط ، 1988م.
11. علي الحديدي ، أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو مصرية ،ط2، مصر ، 1988م.

المصادر والمراجع

12. محسن ناصر الكناني، سحر القصة والحكاية، منشورات اتحاد كتاب العرب، د. ط، دمشق – سوريا، 2000م.
13. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون، اجتماعي، نفسي)، مؤسسة حورس الدولية،د ط ،مصر، الإسكندرية، مصر،2000م.
14. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال" أهدافه وسماته"، مؤسسة الرسالة، ط2، لبنان، بيروت، 1996م.
15. محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء –،ط1، المغرب،2019م.
16. محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة . دار الفكر ، عمان، الأردن، ط 1، 2014م.
17. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال " دراسة تاريخية فنية "، ديوان المطبوعات الجامعية، د. ط، بن عكنون، الجزائر، 1994.
18. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، د.ط، بيروت، لبنان، 1955 م .
19. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2014م.
20. مرفت الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2003م.
21. مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية،ط1، – بيروت – لبنان، 2001م.
22. نجيب الكيلاني . أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة،ط1، بيروت، لبنان، 1986م.
23. نورة حمدي محمد أبو سنة، صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر،2012م.
24. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، د. ط ، لكويت، د. ط، 1988م.
25. يوسف حسن توفل ، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط، مصر 1999م.

ثانيا) المعاجم :

1. ابن منظور، لسان العرب، تر: عبد الله علي الكبير– محمد أحمد حسب الله– هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر.

المصادر والمراجع

رابعا) الرسائل العلمية :

1. العيد جلولي النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، رسالة دكتورا – أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، 2004م-2005م.
2. حامدي فاطمة – أدب الطفل في الإبداع الجزائري للدكتورة حطري سمية، ماجستير– أدب عربي–، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014م– 2015م.
3. محمد طاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر مصطفى محمد الغماري انموذجا، ماجستير أدب عربى حديث، جامعة باتنة، الجزائر، 2009م– 2010 م.
4. يحي عبد السلام. سيمياء القص للأطفال في الجزائت، رسالة دكتوراه– تخصص أدب عربي حديث، جامعة فرحات عباس،سطيف، الجزائر، 2010م– 2011 م.

خامسا : المجلات

1. مجلة الأثر، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ،العدد 30، جوان 2018م.
2. مجلة القسم العربي جامعة بنجاب لاهور، باكستان العدد 17، 2010م.
3. مجلة المخبر الجزائري، العدد 3، جامعة بسكرة، 2006م، ص 305
4. مجلة آفاق للبحوث والدرامات، قسم اللغة العربية جامعة احمد بن بلة الجزائر، العدد الثاني . المجلد الأول – جوان 2018 م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
مدخل : أدب الطفل نشأته وأشكاله	**04**
مفهوم أدب الطفل	**04**
نشأة أدب الطفل	**05**
أشكال أدب الطفل	**11**
الفصل الأول : القصة في أدب الطفل	**14**
- مفهوم القصة الموجهة لأدب الطفل	**15**
- القصة الموجهة للطفل في الجزائر	**16**
- عناصر القصة الطفلية	**18**
- أنواع قصص الأطفال	**22**
- أهمية قصص الأطفال	**27**
الفصل الثاني: الخصائص الفنية في قصة " عائد إلى القرية "	**32**
الجانب الشكلي	**33**
مضمون القصة	**35**
العناصر الفنية للقصة	**37**
الأبعاد التربوية للقصة	**43**
الأبعاد الجمالية للقصة	**46**
خاتمة	**50**
ملحق	**53**
قائمة المصادر والمراجع	**58**

فهرس الموضوعات	60
ملخص	66

ملخص الدراسة

ملخص

عنوان المذكرة : القصة في أدب الطفل في الجزائر – قصة عائد إلى القرية ل أحمد جعدي انموذجا– (دراسة فنية) .

الإسم: هاجر **اللقب**: مرّاد **المؤطر**: محمد بيتر

ملخص :

يعد أدب الأطفال وسيلة مهمة وأداة فعالة للتسلية و الترفيه بالنسبة للطفل ، فهو فن أدبي يشمل كل الأجناس الأدبية من (قصة و شعر ومسرح)

أما بالنسبة للقصة الموجهة للطفل فهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات تساهم في بناء الطفل من عدة نواحي عقلية منها و نفسية فمن الناحية العقلية ، تنمي قدراته الذهنية من خلال إثارة خياله أما من الناحية النفسية تعزز ثقة الطفل بنفسه و ذلك بتنمية الإبداع واكتساب المفردات و ألفاظ التي تساعده على التعبير.

و قصة عائد إلى القرية قصة عكست أهمية التمسك بالتراث و العادات و التقاليد و ضمنت العديد من الأبعاد التي من شأنها التغيير و التأثير الإيجابي في الطفل .

الكلمات المفتاحية : أدب الطفل، القصة، الأبعاد ، عائد إلى القرية، أحمد جعدي .

The title of the note: The story in children's literature in Algeria - the story of a returner to the village by Ahmed Jaadi as a model - (artistic study)

Name and firstname : hadjer merrad

Directed by : mohammed biter

Abstract :

Children's literature is an important means and an effective tool for

entertainment and entertainment for the child, is a literary art that includes all literary genres (story ,poetry and theater)

As for the story directed to the child, it is a work of art with rules, origins and components. The story contributes to building the child from many mental and psychological aspects. On the mental side, it develops his mental abilities by stimulating his imagination. Thepsychological aspect enhances the child's self-confidence by developing creativity and acquiring vocabulary and words that help them express.

The story of Returning to the Village is a story that reflects the importance of adherence to heritage, customs and traditions, and includes many dimensions that will change and positively influence the child.

key words: Children's literature, the story, Dimensions, returning to the village, Ahmed Jadi